فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 2 محرم 1447هـ 27 يونيو/ حزيران Friday 27 June 2025 | العدد 6074 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

"داخليــة غزة": الاحتــلال يسعــى لنشـــر الفوضى باستهداف عناصر الشرطة

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الداخلية والأمن الوطني بغزة، أمس، إن الاحتلال يسعى لنشر الفوضى وزعزعة الاستقرار الداخلي بقطاع غزة، عبر تكرار استهداف عناصر الشرطة والأمن. جاء ذلك في بيان للوزارة تعليقا على مجزرة ارتكبها جيش الاحتلال، بقصف تجمع مواطنين في سوق دير البلح وسط قطاع غزة أدى لاستشهاد 18 مواطنا بينهم عناصر من الشرطة والأمن. وقال البيان: "تدين وزارة الداخلية والأمن الوطني ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي

2

بينهم رجال شرطة في دير البلح

مجازر بحق النازحين والمجوعين.. مئات الشهداء والجرحى في غزة

غزة/ فلسطين:

صعد الاحتلال الإسرائيلي مجازره بحق النازحين والمجوعين في غزة، ما أسفر عن استشهاد 103 مواطنين وإصابة 219 آخرين، خلال 24 ساعة، وفق وزارة الصحة. وقالت "الصحة" في تصريح صحفي، أمس، إن عددا من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. وأفادت بـ"ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 56 ألفا و259 شهيدا و132 ألفا و458 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر عام 2023. وأشارت إلى أن "حصيلة الشهداء والاصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 بلغت (5,936 شهيدا، و 20,417 إصابة). ودعت الوزارة ذوي

2

يواصل العدوان على طولكرم

تشييع 3 شهداء في رام الله.. والاحتــلال يستــولي علــى أراض بالقــدس

محافظات/ فلسطين:

شيع مواطنون في محافظة رام الله والبيرة، أمس، جثامين ثلاثة شهداء، في وقت استولى الاحتلال على أراض ببلدة حزما في القدس، وواصل عدوانه على طولكرم، وسط حملة اعتقالات واسعة بالضفة.

فقد شيعت جماهير من أبناء شعبنا، جثامين شهداء قرية كفر مالك شرق رام الله. وأدى المشيعون صلاة الجنازة على جثامين الشهداء الثلاثة، ثم نقلوا إلى مقبرة

3

عدد من الشهداء ارتقوا من جراء استهدف الاحتلال نقطة توزيع طحين وسط دير البلح أمس (تصوير / رمضان الأغا)

مواطنون يشيعون شهداء قرية كفر مالك شرق رام الله أمس (فلسطين)

أشادت بشجاعة أهالي الضفة في التصدي للمستوطنين

حماس: ارتقاء 120 شهيدًا خلال 24 ساعة بغارات الاحتلال إمعان وحشي بحرب الإبادة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن "ارتقاءُ قرابة 120 شهيداً خلال 24 ساعة، بغارات جيش الاحتلال المجرم على الأحياء السكنية وخيام النزوح وأماكن تجمّع المواطنين

2

غزة بلا حليب.. آلاف الرضع يواجهون الموت جوعًا

خانيونس/ محمد أبو شحمة:

يوميا، تتوجه فرحانة محارب إلى قسم الاستقبال بمستشفى التحرير داخل مجمع ناصر الطبي على أمل الحصول على حليب أطفال لمولودتها رنين بعد انقطاعه من جميع الصيدليات في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وتعيش مستشفيات قطاع غزة

5

"اقتصاد الصمود".. "بقايا مشاريع" تكافح للبقاء في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

على لهب حطب مشتعل، يقلب الشيف كامل عبده الشوربة الوحيدة المتاحة حاليا للطهي، بصمت مشوب بالقهر، وخلفه ما يشبه "مغارة مظلمة" كانت يوما مطعما يعج بالحياة في غزة. كان

5

عملية خانيونس تبدد نشوة حكومة نتنياهو وتعيد الجدل بشأن جدوى الحرب على غزة

غزة/ محمد القوقا:

في لحظة كانت حكومة بنيامين نتنياهو تتباهى بما سمته "إنجازًا استراتيجيًا" في المواجهة مع إيران، جاءت عملية المقاومة الفلسطينية في شرق خانيونس الثلاثاء، لتقلب الموازين، مُسفرةً عن مقتل 7 جنود إسرائيليين وإصابة آخرين، في ضربةٍ أعادت المشهد إلى مربع الارتباك السياسي والأمني داخل (إسرائيل).

العملية، التي أعلنت عنها كتائب القسام ضمن سلسلة عمليات "حجارة داود"، لم تكن مجرد ضربة عسكرية، بل حملت رسالةً سياسيةً مفادها أن أهداف الحرب الإسرائيلية في غزة تبوء بالفشل بعد أكثر من 20 شهرًا من الإبادة. وقد نشرت الكتائب مقطعًا مصورًا يوثق لحظة

4

وسط ارتياح شعبي لوصولها لمخازن الإغاثة

ناشط مشارك في "التأمين" يدحض مزاعم نتنياهو بشأن مساعـــدات غـزة

غزة/ نبيل سنونو:

دحض ناشط مشارك في عملية تأمين عدد من شاحنات المساعدات في شمال قطاع غزة، مزاعم رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن ما سماه "سيطرة" جهات فصائلية عليها.

7

سلاح التجويع في غزة.. الاحتلال يرفض مبادرة العشائر لتأمين المساعدات

غزة/ جمال محمد:

في تطور يعكس استمرار سياسة الإبادة الجماعية ضد أهالي قطاع غزة، قرر رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير جيشه يسرائيل كاتس، منع دخول فتات المساعدات الإنسانية

7

أوساط فلسطينية: الاحتلال يروّج أكاذيب بشأن المساعدات لتبرير استمرار التجويع في غزة

غزة/ فلسطين:

فندت أوساط فلسطينية أمس، مزاعم الاحتلال الإسرائيلي بشأن المساعدات الشحيحة لغزة، مؤكدة أنه يروّج أكاذيب،

2

عمليات نوعية.. المقاومة تفرض قواعد اشتباك وتعيد تشكيل المعادلة السياسية

غزة/ نور الدين صالح:

تشهد الساحة الميدانية في قطاع غزة تصعيدًا نوعيًا من المقاومة، وذلك بتكثيف عملياتها النوعية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في مناطق مختلفة، ما يعكس قدرتها على السيطرة على الميدان القتالي، وهو ما يدحض مزاعم

4

ترامب يؤجج خلافات إسرائيلية بعد حديثه عن إنقاذ نتنياهو

واشنطن-الناصرة/ فلسطين-وكالات:

أثارت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن دعمه لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ومطالبته بإلغاء محاكمته بتهم فساد، جدلا بين السياسيين في (إسرائيل) أمس، وأجج خلافات متراكمة بسبب قرارات نتنياهو وسياساته. وعبر وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار

7

مؤسسات الأسرى: (إسرائيل) حولت سجونها ومعسكراتها لساحات تعذيب

رام الله/ فلسطين:

قالت مؤسسات فلسطينية تعنى بشؤون الأسرى في سجون الاحتلال، إن (إسرائيل) حولت سجونها ومعسكراتها إلى ساحات للتعذيب. جاء ذلك في بيان مشترك لهيئة شؤون

3

"داخلية غزة": الاحتلال يسعى لنشر الفوضى باستهداف عناصر الشرطة

غزة/ فلسطين:

قالت وزارة الداخلية والأمن الوطني بغزة، أمس، إن الاحتلال يسعى لنشر الفوضى وزعزعة الاستقرار الداخلي بقطاع غزة، عبر تكرار استهداف عناصر الشرطة والأمن.

جاء ذلك في بيان للوزارة تعليقا على مجزرة ارتكبها جيش الاحتلال، بقصف تجمع مواطنين في سوق دير البلح وسط قطاع غزة أدى لاستشهاد 18 مواطنا بينهم عناصر من الشرطة والأمن.

وقال البيان: "تدين وزارة الداخلية والأمن الوطني ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي مجزرة جديدة بقصف عناصر من الشرطة والأمن أثناء القيام بواجبهم في تنظيم سوق دير البلح وسط القطاع، وملاحقة عدد من اللصوص حاولوا الاعتداء على ممتلكات المواطنين ظهر اليوم (أمس)، ما أدى لاستشهاد وجرح عدد كبير من المواطنين، بينهم ضباط وعناصر من الشرطة".

وأضاف أن دولة الاحتلال تصر على مخططاتها الخبيثة" وسعيها لنشر لفوضى وزعزعة الاستقرار الداخلي في قطاع غزة، عبر تكرار استهداف عناصر الشرطة والأمن "بهدف ثنيهم عن القيام بواجبهم في حماية الجبهة الداخلية ومواجهة العصابات المسلحة التي تعمل تحت إمرته".

وأكدت الوزارة أن هذا الاستهداف "لن يحقق أهدافه، وستواصل الأجهزة الشرطية والأمنية ملاحقة اللصوص والمتعاونين مع الاحتلال وضربهم بيد من حديد، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتعزيز صمود المواطنين والحفاظ على السلم الأهلي في قطاع غزة".

وأمس استهدفت مسيرة إسرائيلية تجمعا للمواطنين في سوق دير البلح وسط قطاع غزة ما أدى لاستشهاد 18 شخصا وإصابة العشرات.

ومنذ فجر أمس قتل جيش الاحتلال 69 غزيا بينهم طفلتان، في غارات بمختلف مناطق القطاع، وفق مصادر طبية.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة بدعم أمريكي، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 188 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال.

بينهم رجال شرطة في دير البلح

مجازر بحق النازحين والمجوعين.. مئات الشهداء والجرحى في غزة

تصوير / محمود أبو حصيرة

غزة/ فلسطين:

صعد الاحتلال الإسرائيلي مجازره بحق النازحين والمجوعين في غزة، ما أسفر عن استشهاد 103 مواطنين وإصابة 219 آخرين، خلال 24 ساعة، وفق وزارة الصحة.

وقالت "الصحة" في تصريح صحفي، أمس، إن عددا من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأفادت بـ"ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 56 ألفا و259 شهيدا و132 ألفا و458 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر عام 2023.

وأشارت إلى أن "حصيلة الشهداء والاصابات منذ 18 آذار/مارس 2025 بلغت (5,936 شهيدا، و 20,417 إصابة).

ودعت الوزارة ذوي شهداء ومفقودي العدوان على غزة لاستكمال بياناتهم، بالتسجيل عبر موقعها الإلكتروني، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلاتها.

وفي تفاصيل المجازر، قصف جيش الاحتلال أمس تجمع مواطنين في سوق دير البلح وسط قطاع غزة أدى لاستشهاد 18 مواطنا بينهم عناصر من الشرطة والأمن، وإصابة العشرات.

كما جددت قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفها على مواقع مختلفة من قطاع غزة واستهدفت مدرسة وخياما تؤوي نازحين، وتجمعا لمنتظري المساعدات الإنسانية.

ووفقا لمصادر في مستشفيات قطاع غزة، فقد استشهد 51 مواطنا بينهم عدد من منتظري المساعدات بنيران قوات الاحتلال في القطاع منذ فجر أمس.

وأكد مصدر بمستشفى الشفاء ارتفاع عدد الشهداء إلى 9 مواطنين إثر قصف إسرائيلي لمدرسة عمرو بن العاص التي تؤوي نازحين بحي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

وأفاد مصدر في المستشفى المعمداني بتسجيل شهيدين ومصابون في قصف إسرائيلي على حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة، وشهيد ومصابون في قصف إسرائيلي على جباليا البلد شمالي القطاع.

وفي وقت مبكر أمس، استهدفت طائرات الاحتلال خيمة تؤوي نازحين في منطقة المواصي غرب خان يونس (جنوبي قطاع غزة) مما أسفر عن شهداء ومصابين، حسب مصادر محلية.

كما أفاد مجمع ناصر الطبي في خان يونس بوصول جثة شهيد، ومصابين، إثر استهدافهم بنيران مسيرة إسرائيلية غرب المدينة.

وباتت خيام النازحين في منطقة المواصي هدفا لطائرات الاحتلال التي ارتكبت عدة مجازر في المنطقة خلال الأسابيع الماضية.

ووسط القطاع، أفاد مصدر في مستشفى العودة باستشهاد فلسطيني وإصابة آخرين من منتظري المساعدات بنيران قوات الاحتلال قرب ما يسمى "محور نتساريم" (شمال مخيم النصيرات).

وتزايدت في الآونة الأخيرة المجازر الإسرائيلية خاصة بحق المجوعين أثناء اقترابهم من نقاط أقامتها ما تسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" المشبوهة التي بدأت الإشراف على توزيع الغذاء من مايو/أيار الماضي بموجب خطة أميركية إسرائيلية.

وقال مكتب الإعلام الحكومي في غزة إن حصيلة الشهداء في مراكز توزيع المساعدات ارتفعت إلى 549 شهيدا، والجرحى إلى أكثر من 4 آلاف في غضون شهر.

أشادت بشجاعة أهالي الضفة في التصدي للمستوطنين

حماس: ارتقاء 120 شهيدا خلال 24 ساعة بغارات الاحتلال إمعان وحشي بحرب الإبادة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إن "ارتقاءُ قرابة 120 شهيداً خلال 24 ساعة، بغارات جيش الاحتلال المجرم على الأحياء السكنية وخيام النزوح وأماكن تجمّع المواطنين للحصول على المساعدات؛ إمعانٌ وحشيٌ في حرب الإبادة ضد المدنيين الأبرياء".

وأضافت الحركة في تصريح صحفي: "ارتكب جيش الاحتلال الفاشي مجزرة بشعة بحقّ المواطنين المجوّعين الذين تجمّعوا وسط مدينة دير البلح للحصول على المساعدات، ليرتقي منهم 17 شهيداً، إضافة إلى عشرات الجرحى". وتابعت: "تصرّ حكومة مجرم الحرب نتنياهو على إمعانها في ارتكاب جرائم حرب موصوفة، بإسناد جيشها المجرم لعمليات سرقة ونهب المساعدات، بهدف تعميق معاناة المواطنين، ونؤكّد أن هذه المحاولات الفاشلة تسقط الآن أمام وعي شعبنا وعوائله وعشائره الأصيلة".

وأكدت حماس أن "ما صدر عن الإرهابيَّين نتنياهو وكاتس من تصريحات تدّعي سيطرة جهات حكومية أو فصائلية على المساعدات في قطاع غزة؛ هو محض أكاذيب، تهدف لاختلاق الذرائع لمنع إدخال المساعدات، ومواصلة سياسة التجويع ضد شعبنا".

وطالبت منظمات الأمم المتحدة، وكافة المنظمات الدولية الإنسانية؛ بإعلان موقف واضح من هذه الجرائم، وتفنيد أكاذيب الاحتلال الفاشي حول المساعدات، وفضح جريمة التجويع الممنهجة البشعة التي يرتكبها في قطاع غزة.

كما دعت "الدول العربية والإسلامية، بتحمّل مسؤولياتها تجاه شعبنا، والتدخل الفوري لوقف حرب الإبادة المستمرة في قطاع غزة، من مجازر بشعة وسياسة تجويع ممنهج غير مسبوقة".

شجاعة أهالي ترمسعيا

من جهة أخرى، أشادت حركة حماس ببسالة وشجاعة أهالي بلدة ترمسعيا وكل مناطق الضفة "الذين يتصدون لهجمات المستوطنين الإرهابيين واعتداءاتهم على أراضيهم وممتلكاتهم".

وأوضح القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد، أن جرائم الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية لن تنال من ثبات وصمود شعبنا وتمسكه بأرضه وحقوقه، ولن تحقق للاحتلال أوهامه بالضم والتهجير.

وشدد في تصريح صحفي، على الاحتلال أن يتحمل عواقب جرائمه واعتداءاته المستمرة على محافظات الضفة، التي لن تفرط بخيار المقاومة مهما تمادى الاحتلال في بطشه.

وأكد القيادي في حماس أن المقاومة حق مشروع لأبناء شعبنا وكل شعب يرزح تحت الاحتلال، وشعبنا سيواصل الدفاع عن أرضه ومقدساته بكل الطرق الممكنة لصد هذا العدوان المتصاعد.

نعي الشهيد إيزدي

في سياق آخر، نعت حركة حماس "إلى جماهير أمتنا العربية والإسلامية، شهيد فلسطين القائد المجاهد العميد/ سعيد إيزدي، مسؤول ملف فلسطين في الحرس الثوري الإيراني، الذي ارتقى إلى العلياء شهيدًا في عملية اغتيال غادرة خلال العدوان الصهيوني ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

وقالت حماس في بيان: "لقد كان الشهيد القائد من أعمدة دعم حركات المقاومة الفلسطينية في مختلف ميادينها وساحاتها، وواصل الليل بالنهار في سبيل نصرة القضية الفلسطينية، وقدّم جهودًا جليلة لتعزيز قدرات شعبنا ومقاومته في وجه العدو الصهيوني، حتى ارتقى شهيداً على هذا الطريق".

وأضافت: "إننا إذ نودّع الشهيد الحاج رمضان، فإننا نؤكد أن دماء هذا القائد الكبير، ومعه كوكبة كبيرة من الشهداء الأبرار في هذه المعركة الكبرى الذين قضوا في ذات الطريق، ستبقى وقودًا لمسيرة المقاومة حتى النصر والتحرير".

وتقدمت حماس "بأحر التعازي والمواساة إلى الجمهورية الإسلامية في إيران، قيادةً وشعبًا، وإلى أسرة الشهيد ورفاق دربه، وإلى شعب إيران العزيز الذي لم يتوانَ يومًا عن نصرة فلسطين ودعم مقاومتها".

أوساط فلسطينيـــة: الاحتلال يروّج أكـــاذيب بشأن المساعدات لتبرير استمرار التجويع في غزة

غزة/ فلسطين:

فندت أوساط فلسطينية أمس، مزاعم الاحتلال الإسرائيلي بشأن المساعدات الشحيحة لغزة، مؤكدة أنه يروّج أكاذيب، لتبرير استمرار التجويع وهندسة الفوضى وإغلاق المعابر لليوم 118 على التوالي.

وقال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة: "نُكذّب بشكل قاطع الادعاءات الكاذبة التي أطلقها رئيس وزراء الاحتلال المجرم بنيامين نتنياهو ووزير حربه كاتس، حول مزاعم سيطرة الحكومة و(حركة المقاومة الإسلامية) حماس على المساعدات شمال قطاع غزة".

وأكد المكتب في تصريح صحفي، أن هذه "المزاعم المفبركة هدفها شرعنة استمرار الحصار والتجويع ومنع دخول الإغاثة الإنسانية لليوم الـ118 على التوالي".

وأضاف: "نوضح للرأي العام أن العائلات والعشائر الفلسطينية هي التي قامت بتأمين قوافل المساعدات شمال القطاع، دون أي تدخل من الحكومة الفلسطينية أو الفصائل، في موقف شعبي منهم، لتوفير فتات الغذاء لمئات آلاف المجوّعين من المدنيين".

وأشار إلى أن "هذه الأكاذيب الرخيصة تكشف أن الاحتلال يواصل هندسة الفوضى، ونشر الافتراءات لخلق مبررات واهية للاستمرار في إغلاق المعابر، ومنع إدخال المساعدات، في جريمة مكتملة الأركان ضد أكثر من 2.4 مليون إنسان فلسطيني مجوّع في قطاع غزة".

تشويه الحقائق

في غضون ذلك، دحضت "الهيئة العليا لشؤون العشائر بغزة"، مزاعم الاحتلال الإسرائيلي بشأن ما سماه "سيطرة" حركة حماس على المساعدات الإنسانية الشحيحة التي تدخل القطاع في ظل حرب إبادة جماعية إسرائيلية.

وقالت "الهيئة العليا لشؤون العشائر بغزة"، في بيان، إن "عشائر غزة تدحض بشدة ادعاءات الاحتلال المغرضة التي ترمي إلى تشويه الحقائق ونشر الفوضى في القطاع".

وأكدت أن "جميع المساعدات مؤمَّنة بالكامل وتحت رعايتها المباشرة، ويتم توزيعها حصريا عبر الهيئات الدولية".

ودعت الهيئة مجلس الأمن الدولي إلى "إرسال وفد فوري وعاجل لمعاينة عملية توزيع المساعدات ميدانيا، والتحقق من سيرها السليم والشفاف".

وأفادت بأن "ما دخل إلى قطاع غزة من مساعدات يعد قطرة في بحر احتياجات المكلومين من الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى وكل أبناء شعبنا".

وشددت هيئة شؤون العشائر على أن "الفصائل الفلسطينية لا علاقة لها إطلاقا بهذه المزاعم (السيطرة على المساعدات) وعملية تأمين المساعدات تمت بجهد عشائري خالص".

والأربعاء، شاركت العشائر في غزة في تأمين وصول شاحنات محملة بمساعدات إنسانية إلى مخازن برنامج الأغذية العالمي بمدينة غزة، خشية تعرضها لنهب من عصابات تؤكد جهات حكومية ودولية أنها تعمل "تحت غطاء جيش الاحتلال".

وزادت الهيئة أن "هذه الادعاءات (بشأن السيطرة على المساعدات) ليست سوى محاولة يائسة لتضليل الرأي العام العالمي وتبرير ممارسات الاحتلال العدوانية المستمرة".

وحذرت من أن "الهدف الحقيقي للاحتلال هو إثارة الفتنة وخلق مصائد موت للمدنيين الجوعى في غزة، الأمر الذي يتطلب تدخلًا دوليًا حازمًا وآنيًا لوقف هذه المخططات الإجرامية".

وأكدت هيئة شؤون العشائر "التزام عشائر غزة الراسخ بضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع مستحقيها من أبناء الشعب الفلسطيني في غزة".

وطالبت المجتمع الدولي بـ"تحمّل مسؤولياته الكاملة لوقف سياسات التجويع والتضليل الممنهجة التي يمارسها الاحتلال".

بدوره، حذر رئيس "شبكة المنظمات الأهلية بغزة" أمجد الشوا، من أن (إسرائيل) تسعى لتكريس الفوضى والعنف في القطاع، عبر السيطرة على عملية توزيع مساعدات شحيحة، في ظل إبادة جماعية مستمرة.

وقال الشوا، في تصريحات صحفية أمس، إن "(إسرائيل) تسعى لتكريس حالة الفوضى واللانظام في غزة، ولا تريد لعملية توزيع المساعدات أن تكون ضمن معايير العمل الإنساني عبر مراكز توزيع وقواعد بيانات".

وتابع: "تريد (إسرائيل) تخريب منظومة العمل الإنساني بغزة من خلال منع دخول المساعدات عبر الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية، وتحل محلها الشركة الأمنية الأمريكية، وبالتالي خلق عنف داخلي بين المواطنين بغزة".

وقال الشوا: "حسب ما شهدناه، فإن تأمين دخول شاحنات مساعدات لشمال غزة الأربعاء كان نتيجة جهود بعض العشائر والعائلات".

وأردف: "ووصلت المساعدات إلى مخازنها، وبدأت بعض المؤسسات بعملية التوزيع وفق القوائم والبيانات المعتمدة لديها سابقا".

وأكد أن "(إسرائيل) تعمل على تعزيز السيطرة على آلية توزيع المساعدات عبر الشركة الأمنية و"مؤسسة غزة" الأمريكية، وهي ليست مؤسسة إنسانية، وإنما تخدم أجندة (إسرائيل) سياسيا وأمنيا".

ونبه إلى أن "قطاع غزة وصل مرحلة حرجة من الكارثة الإنسانية هي الأخطر، فيما يتعلق بتداعيات القصف والاستهدافات الإسرائيلية، بالإضافة إلى سياسة التجويع الممنهج".

ودعا الجهات الدولية كافة إلى "الضغط على (إسرائيل) لفتح المعابر وإدخال المساعدات بكل أشكالها، بما في ذلك البضائع للقطاع الخاص".

وشدد على ضرورة "تعزيز دور المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وخاصة أونروا، وكذلك المنظمات الأهلية والدولية التي قامت بعملها على مدى عقود في غزة".

والأربعاء، أفاد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة بأن حصيلة ضحايا ما تُعرف بـ"آلية المساعدات الإسرائيلية الأمريكية" خلال شهر بلغت "549 شهيدا و4066 مصابا" بنيران جيش الاحتلال.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت (إسرائيل) منذ 27 أيار/مايو الماضي، توزيع مساعدات مشبوهة عبر ما تُسمى "مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأمريكيا ومرفوضة من الأمم المتحدة.

ويتم توزيع المساعدات في "مناطق عازلة" جنوبي قطاع غزة، لكن سجل المخطط مؤشرات متزايدة على الفشل، إذ توقف التوزيع مرارا بسبب تدفق أعداد كبيرة من المجوعين وإطلاق جيش الاحتلال النار على الحشود.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 188 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 2 محرم 1447هـ 27 يونيو/ حزيران
Friday 27 June 2025
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

يواصل العدوان على طولكرم

تشييع 3 شهداء في رام الله.. والاحتلال يستولي على أراض بالقدس

محافظات/ فلسطين:

شيع مواطنون في محافظة رام الله والبيرة، أمس، جثامين ثلاثة شهداء، في وقت استولى الاحتلال على أراض ببلدة حزما في القدس، وواصل عدوانه على طولكرم، وسط حملة اعتقالات واسعة بالضفة.

فقد شيعت جماهير من أبناء شعبنا، جثامين شهداء قرية كفر مالك شرق رام الله. وأدى المشيعون صلاة الجنازة على جثامين الشهداء الثلاثة، ثم نقلوا إلى مقبرة القرية، حيث ووريت جثامينهم الثرى.

وقتل المستوطنون الأربعاء المواطنين الثلاثة مرشد حمايل، ومحمد الناجي، ولطفي صبري، في هجوم دام على قرية كفر مالك، أحرقوا خلاله ممتلكات لمواطنين.

ونقلت جثامين الشهداء الثلاثة من مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله إلى مركز طبي في القرية أول من أمس، تحضيرا لدفنهم في مسقط رأسهم.

وعم الإضراب التجاري محافظة رام الله والبيرة حدادا على أرواح الشهداء.

في غضون ذلك، تسلمت طواقم الهلال الاحمر، عند حاجز برطعة العسكري شمال جنين مصابا مواطنا برصاص الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت جمعية الهلال الاحمر إن طواقمها تسلمت مواطن مصاب بالرصاص الحي في القدم من حاجز برطعة العسكري وجرى نقله الى المستشفى.

وأضافت أن المصاب يبلغ من العمر 43 عاماً وكان قد أصيب بتاريخ 6-17 2025 قرب جدار الفصل العنصري في قرية فقوعة شمال مدينة جنين، قبل أن يعتقله الاحتلال وهو مصاب.

يذكر، أن الهيئة العامة للشؤون المدنية أعلنت في السابع عشر من الشهر الجاري إصابة المواطن عصام كمال راجح ربايعة ٤٣ عاماً برصاص الاحتلال قرب قرية فقوعة، وهو من سكان بلدة ميثلون جنوب جنين.

عدوان على القدس وطولكرم

من جهة أخرى، قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الاستيلاء على أراضي في بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلة.

ونقلت محافظة القدس عن بلدية حزما، أن سلطات الاحتلال قررت الاستيلاء على الشارع المحاذي لوادي ازريق في بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلة، بدءًا من الشارع الرئيسي المؤدي إلى بلدة جبع وصولًا إلى منطقة العقبات، بالإضافة إلى مساحات من الأراضي المجاورة، وذلك حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2027.

وفي طولكرم، واصلت قوات الاحتلال عدوانها على المدينة ومخيمها لليوم الـ151 على التوالي، ولليوم الـ138 على مخيم نور شمس، وسط تصعيد مستمر وتعزيزات عسكرية مترافقة مع هدم للمنازل.

وأوردت وكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال نفذت خلال الأيام والأسابيع الماضية، عمليات هدم وتجريف للمباني السكنية في مخيمي طولكرم ونور شمس، باستخدام جرافاتها الثقيلة، وألحقت دمارا شاملا في هذه المنازل بعد انهيارها بشكل كامل لتتحول الأحياء إلى مساحات فارغة مغطاة بالغبار والخراب، وأحدثت شوارع واسعة مكانها، وفصلت الحارات عن بعضها.

وأضافت، ان قوات الاحتلال تواصل فرض حصار مشدد على المخيمين ومحيطهما، مع انتشار فرق المشاة والآليات العسكرية والجرافات الثقيلة في الأزقة والمداخل، ومنع السكان من الوصول إلى منازلهم أو تفقد ممتلكاتهم، وسط إطلاق نار مباشر يستهدف كل من يقترب من المنطقة.

هذا التصعيد المتواصل يوميا، جاء في إطار تنفيذ مخطط أعلنت عنه سلطات الاحتلال في أيار/مايو الماضي، يقضي بهدم 106 مبانٍ في كلا المخيمين، تشمل 58 مبنى في مخيم طولكرم وحده، وتضم أكثر من 250 وحدة سكنية، وعشرات المنشآت التجارية، إضافة إلى 48 مبنى في مخيم نور شمس، بذريعة فتح طرق وتغيير المعالم الجغرافية.

وأدى التصعيد إلى تهجير قسري لأكثر من 5 آلاف عائلة من المخيمين، أي ما يزيد على 25 ألف مواطن، وتدمير أكثر من 500 منزل تدميرا كليا، و2573 منزلاً جزئيًا، في ظل استمرار إغلاق مداخل المخيمين بالسواتر وتحويلهما إلى مناطق شبه خالية من الحياة.

وفي سياق متصل، دفعت قوات الاحتلال أمس، بتعزيزات عسكرية من الآليات وفرق المشاة، الى المدينة وضواحيها، في الوقت الذي تشهد وعلى مدار الساعة تحركات مكثفة لآليات الاحتلال، حيث تعترض عمدا تحرك المواطنين والمركبات خاصة وسط السوق وتقوم بملاحقتهم، مع إطلاق أبواق آلياتها بطريقة استفزازية، والسير بعكس اتجاه السير، معرضة حياة المواطنين للخطر.

واقتحمت قوات الاحتلال أمس ضاحية دنابة شرق المدينة، وقامت بتمزيق صور الشهيد علي أبو خرتة بالقرب من مسجد دنابة القديم.

وبالتوازي، ما زالت قوات الاحتلال تحول شارع نابلس الى ثكنات عسكرية عبر مواصلة استيلائها على عدد من المباني السكنية فيه الى جانب أجزاء من الحي الشمالي للمدينة وتحديدا المقابلة لمخيم طولكرم، بعد إخلاء سكانها قسرا، بعضها تحت سيطرة الاحتلال منذ أكثر من أربعة أشهر، مترافقا مع نشر آلياتها وجرافاتها الثقيلة في محيطها.

كما يشهد هذا الشارع والذي يعتبر حلقة وصل بين مخيمي طولكرم ونور شمس، أضرارا كبيرة بسبب السواتر الترابية التي وضعتها قوات الاحتلال قبل عدة أشهر، مع تواجد مكثف لقوات الاحتلال التي تقوم بإقامة الحواجز الطيارة والمفاجئة، ما يعيق حركة المركبات ويزيد من معاناة المواطنين.

وأسفر العدوان المتواصل حتى الآن عن استشهاد 13 مواطنًا، بينهم طفل وامرأتان، إحداهما كانت في الشهر الثامن من الحمل، إضافة إلى عشرات الإصابات والاعتقالات، وتدمير واسع طال البنية التحتية، والمنازل، والمحلات التجارية، والمركبات.

جرائم المستوطنين

إلى ذلك، هاجم مستوطنون، أمس، بلدة ترمسعيا، شمال شرق رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن مجموعة من المستوطنين هاجمت أطراف البلدة، وأشعلوا النار في أراضي المواطنين الذين هبوا للتصدي لهجوم المستوطنين، وأطلقوا الرصاص الحي صوب المواطنين ومنازلهم.

وتتعرض ترمسعيا ومعها قرى شمال شرق رام الله (المغير، أبو فلاح، سنجل، كفر مالك، الطيبة، دير جرير، المزرعة الشرقية) لاعتداءات متكررة ويومية من قبل المستوطنين وقوات الاحتلال، تتمثل بالاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم وإحراق للمحاصيل الزراعية، وإغلاق مدخل تلك البلدات.

وخلال هذا الأسبوع، قتل المستوطنون وقوات الاحتلال التي توفر الحماية لهم، أربعة مواطنين بينهم طفل، في بلدة كفر مالك.

كما هاجم مستوطنون، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، مركبات المواطنين قرب قرية المنيا جنوب شرق بيت لحم.

وأفادت مصادر أمنية، بأن مستوطنين تجمعوا عند المنيا، ورشقوا مركبات المواطنين المارة على الشارع الرئيس بالحجارة، دون ان يبلغ عن أضرار أو اصابات.

كذلك اقتحم مستوطنون، أمس، قرية عرب المليحات شمال غرب أريحا، برفقة مواشي تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح المشرف العام لمنظمة البيدر للدفاع عن حقوق البدو حسن مليحات لوكالة "وفا"، أن المستوطنين اقتحموا التجمع وانتشروا بين مساكن المواطنين برفقة مواشيهم تحت حماية من قوات الاحتلال.

وأكد أن هذا الاقتحام يأتي ضمن سلسلة من الاعتداءات الممنهجة التي تستهدف التجمعات البدوية الفلسطينية في الأغوار.

اعتقالات

على صعيد آخر، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، أربعة عشر مواطنا من مدينة نابلس.

وأفادت مصادر أمنية بأن قوات الاحتلال اقتحمت عدة أحياء عدة في المدينة، وداهمت عددا من المنازل وفتشتها، وعاثت فيها خرابا، واعتقلت أربعة عشر مواطنا وهم: أمير كامل سركجي من شارع السلام، وبراء رمزي دويكات من عسكر البلد، وأحمد دويكات، وموسى دويكات من بلاطة البلد، وعماد البظ من شارع عصيرة، ومطيع العالول من شارع الجامعة، وعبادة أبو سير وشقيقه جهاد، من منطقة جسر التيتي، ومجاهد طبنجة، ومهند طبنجة من منطقة خلة العامود، وأسيد النعنع من الجبل الشمالي، وعبد الله البيتاوي، ويوسف دويكات من منطقة الضاحية، ومحمد الخليلي من شارع تل.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، ثلاثة مواطنين من محافظة قلقيلية.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت مدينة قلقيلية من مدخلها الشمالي، وداهمت عدداً من المنازل، واعتقلت الفتى إبراهيم منصور والشاب نزار عدوان عقب مداهمة منزليهما وتفتيشها في حي كفر سابا بالمدينة، كما أقدم الاحتلال على تحطيم صرح الشهيدين علاء نزال وأنس قراقع في ذات الحي.

وفي السياق ذاته اقتحم الاحتلال قرية فرعتا شرق قلقيلية، واعتقل الشاب إسلام الطويل بعد مداهمة منزله والعبث بمحتوياته.

مؤسسات الأسرى: (إسرائيل) حولت سجونها ومعسكراتها لساحات تعذيب

رام الله/ فلسطين:

قالت مؤسسات فلسطينية تعنى بشؤون الأسرى في سجون الاحتلال، إن (إسرائيل) حولت سجونها ومعسكراتها إلى ساحات للتعذيب.

جاء ذلك في بيان مشترك لهيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، أمس، بمناسبة اليوم العالمي لمساندة ضحايا التعذيب.

وذكر البيان أن «مرحلة ما بعد الإبادة (بغزة التي بدأها الاحتلال في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023) شكّلت محطة فارقة في قراءة مستوى الجرائم التي ارتكبتها سلطات الاحتلال وأجهزتها المختلفة، والآثار الخطيرة المترتبة على استخدام هذه الجريمة على نطاق واسع».

وأوضح البيان أن هذه المرحلة «أدّت إلى استشهاد عشرات المعتقلين والأسرى، لتشكّل المرحلة الأكثر دموية في تاريخ الحركة الأسيرة».

وأوضح أنه «منذ بدء حرب الإبادة، حصلت المؤسسات المختصة على عشرات الإفادات والشهادات التي تعكس تصاعد جرائم التعذيب، بدءا من لحظة الاعتقال، مرورا بمرحلة التحقيق، التي تُعد المحطة الأبرز في ارتكاب هذه الجرائم، وصولا إلى السجون التي تستمر فيها هذه الممارسات عبر سياسات وأدوات متعددة».

وقالت إن «سياسة التعذيب لم تعد مقتصرة على مرحلة التحقيق بغرض انتزاع اعترافات، بل عمد الاحتلال إلى (ابتكار) أساليب وأدوات ساهمت في ترسيخ هذه الجريمة في تفاصيل الحياة اليومية للأسرى، وبرز ذلك بشكل غير مسبوق منذ بدء الإبادة».

وأضافت المؤسسات أن «شهادات المعتقلين عكست أساليب متعددة من التعذيب النفسي والجسدي، تبدأ من لحظة الاعتقال الوحشي، مرورا بعمليات الترهيب الممنهجة، والضرب المبرّح، والتقييد المؤلم الذي أدى إلى مضاعفات خطيرة وصلت إلى بتر أطراف بعض المعتقلين، خاصة من غزة».

وتشمل الأساليب «الشبح، الصلب، الضرب بالكهرباء، سكب الماء الساخن، استخدام مواد كيميائية للحرق، خلع الأظافر، التحقيق المطول المصحوب بالحرمان من النوم والطعام والماء وقضاء الحاجة، استخدام الأصوات الصاخبة، سياسة الحفاض، وتبول الجنود على الطعام والماء، بل وعلى المعتقلين أنفسهم» بحسب البيان.

ولفت البيان إلى أن ظروف الاحتجاز المهينة والمذلّة ساهمت في ترسيخ جرائم التعذيب، بما في ذلك تصاعد الجرائم الجنسية بعد الإبادة، وجرائم الاغتصاب، التي أدت إلى إصابات خطيرة، منها كسور وحرمان من العلاج.

وأشار إلى الصور ومقاطع الفيديو التي نشرها جيش الاحتلال منذ بداية الإبادة، التي توثق تعذيب المعتقلين وهم عراة، وتُظهر عمليات إذلال وإهانة جسدية ونفسية، من بينها مقاطع استخدمها وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير للتفاخر بجرائمه، وأخرى مُسرّبة توثق جريمة اغتصاب أحد معتقلي غزة في معسكر «سديه تيمان».

وأوضح البيان أن شهادات معتقلي غزة برزت لما تضمنته من فظائع، خاصة في معسكرات جيش الاحتلال التي وصفها المعتقلون بأنها «جحيم»، و«مسلخ»، و«أحد أبواب جهنم».

وأكدت المؤسسات أنه بعد بدء الإبادة في غزة لم يعد بالإمكان حصر كل أساليب التعذيب التي تتجاوز ما نصّت عليه القوانين والمواثيق الدولية، حيث تتكرر الأساليب وتتنوع في كل حالة، ما يستوجب إعادة النظر في تعريف التعذيب ذاته ومواجهته كجريمة متواصلة.

وتعتقل (إسرائيل) في سجونها 10 الاف و400 فلسطيني بينهم 47 أسيرة، وأكثر من 440 طفلا، و3 آلاف و562 معتقلا إداريا، وألفين و214 معتقلا من غزة يصنفهم الاحتلال بـ«المقاتلين غير الشرعيين».

وبالتوازي مع الإبادة بقطاع غزة، صعد جيش الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة، بما فيها القدس المحتلة، ما أدى إلى استشهاد 986 مواطنا على الأقل، وإصابة نحو 7 آلاف آخرين، واعتقال أكثر من 17 ألفا و500، وفق معطيات فلسطينية.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 188 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

خامنئي يوجه رسائل لترامب و(إسرائيل) في أول ظهور بعد توقف الحرب

طهران/ فلسطين:

وجه المرشد الإيراني علي خامنئي أمس أول كلمة لشعبه منذ نهاية الحرب مع (إسرائيل)، وقال إن بلاده حققت انتصارا على "الكيان الصهيوني الزائف" ووجهت "صفعة قاسية" للولايات المتحدة الأميركية.

وبدأ خامنئي خطابه بتحية للشعب الإيراني "الذي وقف صفا واحدا" لدعم القوات المسلحة و"أظهر شخصيته وأثبت أنه متحد في الأوقات اللازمة".

وهنأ الإيرانيين بـ"الانتصار على الكيان الصهيوني الزائف" مؤكدا أن "الكيان الصهيوني سحق وانهار تقريبا مقابل ضربات الجمهورية الإسلامية رغم كل ما لديه من ضجيج".

وأشار إلى أن القوات الإيرانية "تمكنت من اختراق الدفاعات المتعددة للعدو وجعلت مواقعه العسكرية مكشوفة لصواريخنا". وحذر إسرائيل من أن أي اعتداء على بلاده "سيكلفها ثمنا باهظا".

وأكد المرشد الإيراني أن الولايات المتحدة دخلت الحرب "لأنها شعرت أن الكيان الصهيوني سيدمر بالكامل". واعتبر أن أميركا لم تحقق أي إنجاز من هذه الحرب وتلقت "صفعة قاسية" من إيران.

وأشار إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب "بالغ في تضخيم حجم الهجوم الأميركي" لأنه "كان بحاجة إلى القيام باستعراض".

وأكد خامنئي أن أميركا قصفت المواقع النووية "لكنها لم تحقق الكثير" محذرا من أن أي "اعتداء على إيران سيواجه بتكرار استهداف القواعد الأميركية".

ورفض دعوة ترامب إيران إلى استسلام غير مشروط، وقال إن "إيران الكبيرة ذات التاريخ والثقافة العريقة لا تقبل أبدا أن تخاطب بتعبير استسلام غير مشروط".

وقال المرشد الإيراني أيضا إن الرئيس الأميركي كشف الحقيقة وهي أن أميركا لن ترضى إلا باستسلام إيران.. "الاستسلام أمر لن يحدث أبدا فأمتنا قوية".

وأضاف "الأعداء يسوقون مبررات مثل الصواريخ أو البرنامج النووي لكنهم في الواقع يريدون استسلامنا".

وفي 13 يونيو/حزيران الجاري، شنت (إسرائيل) بدعم أميركي عدوانا على إيران استمر 12 يوما، شمل مواقع عسكرية ونووية ومنشآت مدنية واغتيال قادة عسكريين وعلماء نوويين، وأسفر عن 606 شهداء وأكثر من 5 آلاف مصاب، وفق وزارة الصحة الإيرانية.

وردت إيران باستهداف (إسرائيل) بصواريخ باليستية ومسيّرات، اخترق عدد كبير منها منظومات الدفاع، مما خلف دمارا وذعرا غير مسبوقين، فضلا عن 28 قتيلا وأكثر من 3 آلاف جريح، حسب وزارة الصحة في حكومة الاحتلال ووسائل إعلام عبري.

عمليـة خانيـونـس تبـدد نشـوة حكـومة نتنيـاهو وتعيد الجـدل بشـأن جـدوى الحـرب على غـزة

غزة/ محمد القوقا:

في لحظة كانت حكومة بنيامين نتنياهو تتباهى بما سمتهُ "إنجازًا استراتيجيًا" في المواجهة مع إيران، جاءت عملية المقاومة الفلسطينية في شرق خانيونس الثلاثاء، لتقلب الموازين، مُسفرةً عن مقتل 7 جنود إسرائيليين وإصابة آخرين، في ضربةٍ أعادت المشهد إلى مربع الارتباك السياسي والأمنيِ داخل (إسرائيل).

العملية، التي أعلنت عنها كتائب القسام ضمن سلسلة عمليات "حجارة داود"، لم تكن مجرد ضربة عسكرية، بل حملت رسالةً سياسيةً مفادها أن أهداف الحرب الإسرائيلية في غزة تبوء بالفشل بعد أكثر من 20 شهرًا من الإبادة. وقد نشرت الكتائب مقطعًا مصورًا يوثق لحظة إلقاء عبوة ناسفة من نوع "شواظ" داخل ناقلة جند إسرائيلية قرب مسجد الإمام علي بن أبي طالب، ما أدى إلى تدميرها بالكامل. ومن جانبه، أشار جيش الاحتلال إلى أن المنفذ تمكن من الانسحاب بعد الهجوم.

لطمة قاسية

يرى الخبير في الشأنِ الإسرائيلي نهاد أبو غوش أن العملية تمثل ضربةً موجعةً لحكومة الاحتلال، لا بسبب الخسائر البشرية فحسب (وهي الأعلى منذ عام)، بل أيضًا بسبب توقيتها الذي جاء في ذروة النشوة الإسرائيلية بعد الضربة لإيران.

ويقول أبو غوش: "كانت (إسرائيل) تتصرف وكأنها أعادت رسم خريطة الشرق الأوسط، فجاءت عملية خانيونس لتذكرها بأن غزة ما زالت صامدة، والمقاومة لم تُهزم".

ويضيف: "العملية كشفت فشل الحملة العسكرية الإسرائيلية في تحقيق أي من أهدافها، سواء بالقضاء على المقاومة أو استعادة الأسرى. كما أنها عززت الأصوات داخل الكيان التي تطالب بصفقة شاملة مع حماس، بدلًا من الاستمرار في حربٍ غير مجدية".

وفيٍ ردّه على التصورات التي ترى أن المواجهة مع إيران منحت نتنياهو ورقة ضغط في غزة، يوضح أبو غوش أن الاحتلال لم يعد يملك سوى استمرار المجازر والضغط على المدنيين، مشيرًا إلى أن مراكز توزيع المساعدات صارت "ساحات قتل يومية"، حيث تجاوز عدد الشهداء في هذه الهجمات 550 فلسطينيًا. ويخلص إلى أن الهدف الإسرائيلي هو تهجير الفلسطينيين تحت ذريعة "تخفيف الاكتظاظ السكاني"، بينما يحاول فرض الاستسلام عليهم دون ضمانات سياسية.

مقاومة تُعيد ترسيم المعادلة

بدوره، يرى الكاتب والمحلل السياسي محمد الأخرس أن الضغط الإسرائيلي لم يعد يطال المقاومة فقط، بل امتد ليشمل الحاضنة الشعبية عبر سياسة التجويع والقتل الممنهج. ويقول: "الاحتلال يحوّل طوابير الخبز إلى مصائد موت، في حرب إبادة تهدف إلى كسر إرادة الشعب".

لكنه يشدد على أن رسالة المقاومة من خانيونس كانت واضحة: "الرهان الإسرائيلي على تراجع المقاومة بعد المواجهة مع إيران هو وهمٌ قديم، كالذي راودهم بعد حروب لبنان. العملية جاءت في توقيتٍ بالغ الحساسية لتؤكد أن الفلسطينيين لن يقبلوا تحويل الحرب والمجازر إلى واقع دائم دون ضمان حقوقهم".

من جانبها، أكدت حركة حماس في بيانٍ لها أن العمليات النوعية، مثل تدمير ناقلة الجند في خانيونس، تثبت فشل الاحتلال في كسر إرادة الشعب، مشيرةً إلى أن المقاومة تمسك بزمام المبادرة وتفرض كلفةً باهظةً على جرائم الاحتلال.

ويُبرز الأخرس أن المقاومة كثفت عملياتها العسكرية في إطار استراتيجية استنزاف تهدف إلى زيادة الضغط على الداخل الإسرائيلي، خاصة بعد مقتل 11 جنديًا في أسبوع واحد. ويقول: "(إسرائيل) تريد إخراج أسراها دون تقديم تنازلات، لكن المقاومة أثبتت مرونتها، كما في اتفاق الإفراج عن الجندي الإسرائيلي-الأمريكي ألكسندر عيدان، بينما ردّ الاحتلال بالمزيد من التصعيد".

ويختم بالقول: "الاحتلال لا يفهم سوى لغة القوة، وعملية خانيونس رسّخت هذه الحقيقة مرةً أخرى".

عمليات نوعية.. المقاومة تفرض قواعد اشتباك وتعيد تشكيل المعادلة السياسية

غزة/ نور الدين صالح:

تشهد الساحة الميدانية في قطاع غزة تصعيدًا نوعيًا من المقاومة، وذلك بتكثيف عملياتها النوعية ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في مناطق مختلفة، ما يعكس قدرتها على السيطرة على الميدان القتالي، وهو ما يدحض مزاعم الاحتلال بشأن ما يسميه "القضاء" على المقاومة.

وخلال الأيام الأخيرة، تعددت الأساليب القتالية التي استخدمتها المقاومة في تنفيذ العمليات العسكرية وفي مناطق مختلفة من القطاع، إذ استهدفت ناقلات جند وآليات عسكرية من مسافات قريبة، مع توثيق مرئي لهذه العمليات، مما يعكس امتلاك المقاومة قدرة عسكرية متقدمة في ميدان القتال، وفق مراقبين.

ونشرت كتائب القسام الذراع العسكري لحركة حماس أول من أمس، مشاهد من الكمين المركب الذي استهدف ناقلتي جند إسرائيليتين، وأدت لمقتل 7 جنود كانوا بداخلهما بينهم ضابط، في منطقة معن جنوب خان يونس جنوب القطاع. وألقى أحد المقاتلين عبوة ناسفة داخل احدى الناقلتين في حين فجّر الآخر العبوة الثانية في ناقلة كانت تقف على بُعد أمتار قليلة، ما أدى الى انفجارهما واشتعال النيران فيهما.

وفي تحليل لتفاصيل الكمين استعرض الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد ثلاثة أبعاد رئيسية للعمليات، هي: التخفي والتخطيط والتكتيك. وقال إن أحد المقاومين استخدم غطاء قماشي خاص لتشويش صورة جسده وتفادي أنظمة الرصد والذكاء الاصطناعي في الطائرات المسيرة.

كما استخدم تكتيكات معروفة في الحرب مثل المراقبة، التستر، والاستفادة من البيئة المدمرة، مشيرًا إلى أن المقاومة زرعت عبوة "شواظ 7" في ناقلة "بومة" التابعة لوحدة هندسة إسرائيلية مختصة بالأنفاق، خلال عملية بحث عن أسرى.

وسبق ذلك بأيام قليلة، تدمير كتائب القسام دبابتي "ميركفاه" وناقلة جند وجرافة عسكرية من نوع "D9" بـ4 عبوات أرضية شديدة الانفجار معدة مسبقاً شرق جباليا شمال القطاع، وفق ما ذكرت القسام في بيان لها.

تكتيك مدروس

وبحسب مراقبين، فإن هذه العمليات لم تعد مجرد ردود فعل، بل باتت تكتيكًا مدروسًا يعكس تطورًا لافتًا في الخبرة القتالية للمقاومة، وقدرتها على استنزاف الاحتلال وإرباك خططه في مناطق القتال، خصوصًا في شمال قطاع غزة وجنوبه، وسط مؤشرات على اتساع رقعة الاشتباك.

وفي ظل هذا التصعيد، تترافق العمليات مع رسائل سياسية واضحة، حيث تُظهر كتائب القسام قدرة على التفاوض بنفس لغة الميدان، ما يمنحها موقعًا متقدمًا على طاولة المفاوضات، بحسب ما يرى محللون.

يقول أبو زيد لصحيفة "فلسطين"، إن العمليات الأخيرة التي تنفذها المقاومة في غزة، خصوصًا الكمائن النوعية، تشير إلى تحول لافت في الأداء الميداني، من حيث التركيب والتوقيت والتنسيق المشترك بين الأجنحة العسكرية.

وأوضح أبو زيد أن "الكمائن باتت مركبة ومشتركة ومتزامنة"، مبينًا أن المقاومة أصبحت تجمع بين عمليات قنص وتفجير أبنية واستهداف ناقلات من مسافات قريبة في الوقت نفسه، في تكتيك واضح يُظهر قدرات متقدمة في التخطيط والتنفيذ، مع تنسيق ملحوظ بين كتائب القسام وسرايا القدس.

وكشف أبو زيد أن فرقة المظليين 98 انسحبت من المحور الرئيسي على خانيونس، والذي يمتد من كيسوفيم إلى بني سهيلا، مشيراً إلى أن الانسحاب جاء نتيجة الخسائر الكبيرة في صفوفها، وليس فقط لإعادة الانتشار على الجبهة الشمالية كما زعمت رواية الاحتلال.

وبيّن أن فرقة المدرعات 36 القادمة من محور موراغ تواجه صعوبات كثيرة، مشيرًا إلى أنها لم تتمكن من التقدم جنوبًا بسبب تصاعد المقاومة و"فشل خطة الكماشة" التي سعى الاحتلال من خلالها إلى الإطباق على خانيونس.

وأضاف: "الشارع الإسرائيلي وجنرالات الجيش بدأوا يتساءلون: بعد 629 يومًا من القتال، ماذا أنجز الجيش إذا كانت هذه الكمائن بهذه الحدة؟".

وأيّد ذلك الكاتب والمحلل السياسي إبراهيم المدهون، الذي أكد أن العمليات الأخيرة التي نفذتها كتائب القسام في قطاع غزة، والتي استهدفت ناقلات جنود من مسافات قريبة، وأُرفقت بتوثيق دقيق وسريع، تؤكد أن المقاومة تقف اليوم على أرض صلبة وتُمسك بزمام المبادرة ميدانيًا وسياسيًا.

وأوضح المدهون في مقال له، أن ما يجري على الأرض ليس مجرد رد فعل، بل هو نتاج أداء عسكري مدروس يُظهر تطورًا في الخبرة والجاهزية، وقدرة على استنزاف الاحتلال الإسرائيلي وإرباك خططه. وأشار إلى أن صمت المقاومة في بعض المراحل لم يكن تراجعًا، بل جزءًا من عمليات تقييم وإعداد ميداني، الأمر الذي تُرجم لاحقًا إلى تصعيد في العمليات شمالاً وجنوبًا، ما جعل الميدان أكثر تعقيدًا وكلفةً على الاحتلال.

الخيار الدبلوماسي

ورأى أبو زيد أن تركيز المقاومة على نقطة ضعف الاحتلال المتمثلة في القوى البشرية، قد يدفعه نحو إبرام صفقة تبادل أسرى، مؤكدًا أن الخيار الدبلوماسي بات أكثر واقعية بالنسبة لـ(إسرائيل) في ظل عدم تحقق الحسم الميداني.

وخلص أبو زيد إلى أن المقاومة نجحت في تحويل نقاط ضعف الاحتلال إلى فرص تكتيكية، مستفيدة من إصرار جيش الاحتلال على خوض قتال تقليدي في بيئة غير تقليدية. وأكد أن المقاومة أعادت ترميم بنيتها القتالية. ويتفق المدهون مع أبو زيد، بأن العمليات النوعية تحمل بُعدًا استراتيجيًا مهمًا، كونها تُسرّع بوقف الحرب، وتفرض وقائع جديدة على الأرض، وفي مسار المفاوضات أيضًا.وشدد المدهون على أن كتائب القسام تقاتل وتفاوض بلغة واحدة، وأن هذا الصوت الذي ينطلق من فوهة البندقية تتلقفه السياسة بلغة لا يُتقنها إلا الأقوياء.

أحد مهندسي "صفقة 2011" يدعو للانسحاب من القطاع

لواء إسرائيلي متقاعد: القوات البرية في جيشنا تتجه نحو الانهيار في غزة

الناصرة/ فلسطين:

حذر اللواء الإسرائيلي المتقاعد إسحاق بريك، من أن القوات البرية في جيش الاحتلال تتجه نحو الانهيار، مستشهدا بحادثة مقتل سبعة جنود في ضربة واحدة.

وأضاف في مقال له في صحيفة "معاريف" العبرية: "قبل أن نناقش وضعنا الأمني في قطاع غزة، من المهم الإشارة إلى أن التصريحات الواردة هنا مبنية على حقائق قاطعة، وليست تفسيرات. ومن المثير للدهشة أن الكثيرين في (إسرائيل) يعيشون فيما يمكن وصفه بـ"جنة الحمقى". يبدو أنهم يتجاهلون الحقيقة، ورؤيتهم محدودة للغاية، ويعيشون في واقع افتراضي".

وقال: "هؤلاء يتغذون على معلومات كاذبة، وعاجزون عن استشراف المستقبل، ويخشون مواجهة الحقيقة، إنهم زمرة من المنافقين والمخادعين"، مشيرا إلى أن "هذه الظاهرة ليست بجديدة، بل تكررت على مر تاريخنا، وكذلك في الأحداث الأخيرة المحيطة بغزة".

ورأى أن السبب الرئيسي لذلك، هو الضعف الداخلي، والانحلال الأخلاقي وانعدام الوحدة بين المجتمع الإسرائيلي، مما أضعف دولة الاحتلال من الداخل، وجعلها عاجزة عن مواجهة التهديدات الخارجية.

وقال: "باختصار، أدى التدهور الأخلاقي والروحي لمجتمع (إسرائيل)، إلى جانب الأخطاء الاستراتيجية والسياسية، إلى هذه الأوضاع".

وأشار إلى أن هؤلاء "يُقدّمون دعمًا لقيادة فشلت فشلًا ذريعًا في إعداد الجيش البري والجبهة الداخلية للحرب، ويُشرّعون استمرارَ التحركات التي تُدمّر (إسرائيل)".

في السياق، انتقد جيرشون باسكين -أحد مهندسي صفقة إطلاق سراح الجندي في جيش الاحتلال جلعاد شاليط في عام -2011 استمرار الحرب في قطاع غزة، داعيا إلى تدخل أمريكي فوري.

وقال باسكين، في مقابلة لصحيفة "معاريف" العبرية، إن استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في غزة غير ضروري وخطير، متسائلا: " لماذا قتل سبعة جنود إسرائيليين آخرين في غزة؟".

وأضاف: "ما دام هناك جنود إسرائيليون على الأرض في غزة، فإن (حركة المقاومة الإسلامية) حماس لديها أهداف تقتلها، وما دام هناك جنود إسرائيليون على الأرض، فإن مقاتلي حماس"د المسلحين قادرون على قتلهم، وسيواصلون محاولة قتل أكبر عدد ممكن منهم".

وزعم أن السبب الحقيقي لاستمرار القتال سياسي، لإنقاذ مسيرة نتنياهو السياسية ودعم ائتلافه، مشيرا إلى أن "نتنياهو تلقى دعمًا متزايدًا من الحرب في إيران، لكن لن يدوم هذا وستعود إخفاقاته وإخفاقات حكومته إلى الواجهة سريعًا، ولن ينسى الجمهور السابع من أكتوبر ومن كان على رأس السلطة آنذاك".

وبحسبه، ينبغي استخدام أداة الضغط الأمريكية في غزة أيضًا كما جرى عندما أجبر ترامب نتنياهو على وقف الحرب مع إيران، ويستطيع ترامب إجبار نتنياهو على إنهاء الحرب في غزة أيضًا .

ووجه دعوة لرئيس الولايات المتحدة: "ماذا ننتظر إذًا؟ أيها الرئيس ترامب، افعل ما عليك فعله الآن، لا تنتظر يومًا آخر".

والأربعاء، نشرت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس تسجيلا مصورا يوثق تنفيذ كمين نوعي ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، أسفر عن مقتل ضابط و6 جنود، إلى جانب إصابة 16 آخرين.

ووقع الكمين الثلاثاء، في محيط مسجد علي بن أبي طالب، حيث استُهدفت ناقلتا جند "إسرائيليتان" بعبوتين ناسفتين من طراز "شواظ" و"العمل الفدائي".

وأظهرت المشاهد المصورة رصد تحركات الآليتين وسط أنقاض البيوت المهدمة، قبل أن يتقدم مقاتلان من كتائب "القسام" باتجاه الهدف، ويتخفيان بين الركام.

وسُمع إطلاق نار كثيف في لحظة التنفيذ، ثم ألقى أحد المقاتلين عبوة ناسفة داخل إحدى الناقلتين، في حين فجّر الآخر العبوة الثانية في ناقلة كانت تقف على بُعد أمتار قليلة، ما أدى إلى انفجارهما واشتعال النيران فيهما بشكل شبه متزامن، وانسحب المنفذان من المكان بعد توثيق احتراق الآليتين وتعهد أحدهما بالعودة مجددا.

كما أظهر التسجيل جنديا من جيش الاحتلال بجانب إحدى الناقلات المشتعلة، في حين حلّقت مروحية عسكرية تابعة للاحتلال فوق الموقع في محاولة لإنقاذ المصابين.

وفي أعقاب الكمين، فشلت فرق الإطفاء التابعة للاحتلال في السيطرة على الحريق، رغم استخدام جرافة من نوع "D9" لتغطية إحدى الناقلات بالرمال. وأمام عجزها، تقرر سحب الناقلة وهي مشتعلة إلى شارع صلاح الدين، ثم إلى خارج القطاع، ولم يُطفأ الحريق إلا بعد وصولها إلى داخل الأراضي المحتلة، بينما بقي الجنود القتلى بداخلها.

يُذكر أن المقاومة تواصل تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة في أكثر من محور بقطاع غزة، في ظل استمرار عدوان الاحتلال الإسرائيلي وبدعم أمريكي منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، والذي خلّف حتى الآن أكثر من 188 ألف غزي شهيد وجريح، غالبيتهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى آلاف المفقودين ومئات آلاف النازحين، وسط دمار هائل في كل أنحاء القطاع.

"اقتصاد الصمود".. "بقايا مشاريع" تكافح للبقاء في غزة

غزة/ نبيل سنونو:

على لهب حطب مشتعل، يقلب الشيف كامل عبده الشوربة الوحيدة المتاحة حاليا للطهي، بصمت مشوب بالقهر، وخلفه ما يشبه "مغارة مظلمة" كانت يوما مطعما يعج بالحياة في غزة.

كان مطعمه يقدم الأكلات الغربية والشرقية، ويعمل فيه نحو 100 عامل، لكن حرب الإبادة الجماعية دمرته بنسبة 80%، وتسببت في فقدان أغلب معداته.

"تم تدميره من عدة جهات، بما في ذلك الطاولات، والكراسي..."، يقول عبده لصحيفة "فلسطين". لكنه رغم الخراب، رفض أن يغلق المطعم.

ويجسد ذلك حال ما تبقى من المنشآت الاقتصادية في غزة، التي تعرض معظمها للتدمير على مدار 20 شهرا من حرب الإبادة التي تشمل التجويع والتعطيش، ويحاول من بقي حيا من أصحابها إعادة إحيائها والحفاظ على صمودها.

يقول عبده: "ما خليت الباب مسكر... اشتغلت بأي حاجة كانت متوفرة في السوق". وفي بداية الحرب، طبخ لحمة العجل عندما توفرت، ثم الكبة، واللانشون الذي كان يأتي عبر المساعدات الإنسانية، وصولا إلى التونة وزبادي التونة.

وبينما ينثر بعض التوابل على الشوربة، يتابع: "كنا نشتري مكونات الطعام بغلاء الأسعار لأنه مش كتير موجود، وكنا نساعد الجرحى والمرضى في المستشفيات، اللي مش ملاقيين إلهم أكل... كنا نوفر إلهم الأكل بصعوبة جدا".

لكن حتى هذه الأصناف لم تعد متوفرة: "ما ضل غير شوربة..."، كما يقول. ومع قلة الموارد وغلاء كل شيء، انتقل إلى بيع شوربة سلاطعين وأخطبوط عند توفره، حيث يبيع كأسا منها بخمسة شواقل.

لكنه يشير إلى أن الصيادين يتعرضون للاستهداف يوميا، ما يجعل السمك نادرا وباهظا: "كتير بيتصاوبوا وكتير بيستشهدوا... وسط حالة طلب كبير على السمك، خصوصا للجرحى والمرضى اللي محتاجينه عشان التغذية العلاجية".

ورغم توقف معظم النشاط التجاري، لا يزال عبده يطبخ الشوربة يوميا، بهدف البقاء لا الربح: "ما بستفيد ماليا منها... يادوب بجيب حق مكوناتها، والحطب، والمياه المفلترة، والبهارات الباهظة الثمن".

الهدف، كما يقول، هو "الحفاظ على صمود المطعم وما أخلي بابه مغلق". لكن العاملين فقدوا مصدر دخلهم في ظل الحرب، ولم يبق سوى عامل واحد أصم، يتمسك عبده به رغم كل شيء: "ما إله حد... إله عمر عندي، بيجي بيكنس، وبينضف، وبيساعدنا، عنده سبع أنفار عشان يقدر يعيلهم".

إعادة من الصفر

في مكان آخر من المدينة المنكوبة، خياط قديم يحيك بصبر ما تبقى من خيوط الحياة. سمير صقر، الذي شهد ولادة مصنعه قبل 50 عاما، يعيد بناءه بيديه، بعد أن أكلته النار ولم تترك له سوى الإصرار.

يجلس صقر بين ماكينات خياطة متفرقة، لا تجمعها إلا إرادة العمل والبقاء. مصنعه، الذي افتتحه عام 1973، احترق بالكامل، بكل ما فيه من آلات وبضائع.

"ما ضل عندي ولا ماكينة... جبت ماكينة ماكينة عشان أوقف على رجليا"، يقول لصحيفة"فلسطين"، بصوت تخنقه الحسرة.

ويستجمع صقر قواه للعمل رغم ما عصف به من مآس، فقد هزته حادثة استشهاد زوجته قبل أشهر كنتيجة مباشرة للحصار. يقول: "هي مريضة كبد... اضطررنا نوديها المستشفى، قالوا ملهاش لا إبر ولا علاج... الدكتورة قالت: خلال 72 ساعة رح تموت، وهو ما كان فعلا"، في ظل انعدام العلاج والغذاء.

رفض صقر النزوح لجنوب قطاع غزة تحت أي ظرف، لكنه نزح قسريا داخل مدينة غزة نحو 12 مرة: "كل ما تقرب الدبابات، أشرد من مكان لمكان".

أما مكان عمله الحالي الذي يعيد فيه بناء مصنعه، فيعاني من أضرار جزئية، ولا كهرباء فيه، فاضطر لشراء ألواح طاقة غالية الثمن لتشغيل ماكينة واحدة تلو الأخرى.

"قدرة التشغيل 20% فقط... المواد الخام مش متوفرة... القماش بنشتريه بالمتر حسب طلب الزبون... ما في كميات... كنت أستورد من الصين... الآن مفش"، يشرح تدهور أوضاع عمله.

رغم كل شيء، لا يفكر في إغلاق المشروع، معللا ذلك بحاجته لتدبير لقمة العيش، والحفاظ على مشروعه. ويشغل صقر حاليا ستة عمال: "كل واحد جايب مكينته استعارة من قرايبه... اللي الله بيرزقنا بنقسمه... وأنا بس يصحلي آخر النهار 50 شيكل أشتري كيلو طحين".

ويؤكد أنه اختار رغم فداحة الخسائر، الاستمرار في مشروعه: "بدي أصمد وأصبر... نتمنى انتهاء الحرب، بس خسارتنا البشرية لا تعوض... كل بيت فيه جرح".

اليوم ورغم المأساة، يحيك ما يستطيع من ملابس للمستشفيات، وبدل عمليات، و"فيستات" للجمعيات الخيرية، حيث يتركز عمله على هذا المجال، لكنه يؤكد أن حرب الإبادة غيرت كل شيء: "اتدمرنا... وكل اشي راح".

ويطلب من أهل الخير دعم الشباب العاملين في مشروعه: "من أول الحرب حاطين إيدهم بإيدي... ما إلهم بيوت، قاعدين بخيم... وجايين يشتغلوا عشان لقمة العيش".

صيانة مكلفة.. بلا جدوى

أما بين الأسلاك والمراوح المعطلة، يكابر الاختصاصي في صيانة الأجهزة الكهربائية الخسائر كل صباح. همام الشيخ، الذي اعتاد ترميم الأجهزة، بات يرمم صبره، قطعة تلو الأخرى، تحت وطأة أزمة الكهرباء وشح قطع الغيار وأمام زبائن أنهكتهم الحرب.

يعمل الشيخ، حاليا تحت ظروف تكاد تكون مستحيلة. محله تعرض لضرر تسبب به قصف مبنى مقابل له أدى إلى فتح جميع الأبواب وسرقة ما بداخله. هو الآخر رفض النزوح للجنوب، لكنه نزح داخليا في مدينة غزة 12 مرة.

يقول لصحيفة "فلسطين": "الآن نشتغل على جهاز طاقة نص كيلو، وإذا ما في شمس، نشتغل على مولد كهربائي وسعر الكيلو 43 شيكل... أقل شي بدنا نسحب كيلو باليوم... كله بيطلع على ظهر المواطن".

وأغلب أعمال الصيانة أصبحت محصورة في المراوح وبعض الخلاطات القليلة من مطاعم يقتصر عملها على تقديم بعض المشروبات.

ومع انهيار القدرة الشرائية، يروي: "واحد بده يصلح مروحة، بقوله 100 شيكل، لأنها موتورها اليوم بـ80... بيقلي: بديش أصلح".

وبات يجلب قطع الغيار حسب الطلب فقط، بعدما كان يستورد كميات كبيرة من مصر: "كنت أجيب المخزن كله قطع غيار... الآن بدور على كل قطعة بمفردها".

أما دخله، فصار ربع ما كان عليه قبل الحرب، يكتفي بلقمة عيش تعيل سبعة أفراد.

"هاي المهنة حاليا غير مجدية، بس أنا صامد وبدي أضل في البلد"، يخلص إلى هذه النتيجة، رغم مأساوية ظروف العمل وتحدياته حاليا.

وتشير أحدث تقارير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) لعام 2025 إلى أن أكثر من 82% من المنشآت الاقتصادية في غزة تضررت كليا أو جزئيا بسبب الحرب، فيما تجاوزت الخسائر المباشرة وغير المباشرة 53 مليار دولار.

وبحسب تقرير الأونكتاد الصادر في مايو/ أيار 2025، تراجع الناتج المحلي الإجمالي في القطاع بنحو 85%، مع ارتفاع معدلات البطالة إلى 80%. هذا الانهيار الاقتصادي ترافق مع ارتفاع جنوني في الأسعار، حيث سجلت بعض السلع الغذائية الأساسية زيادة بأكثر من 400%.

ومنذ 2 مارس/آذار، يغلق الاحتلال الإسرائيلي المعابر المؤدية إلى قطاع غزة، ويمنع إدخال المساعدات الإنسانية، ضمن حرب الإبادة المستمرة. المساعدات، وإن وجدت، تصل شحيحة وتحت ضغط دولي.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها، ما أسفر عن استشهاد وجرح أكثر من 180 ألف غزي، معظم أطفال ونساء.

وبينما تتهاوى معظم المنشآت الاقتصادية، يصر رجال منهكون على صمود بقايا مشاريعهم، بلا فائض مالي، ولا أرباح تذكر، لكن بإصرار لا ينكسر.

مخيمات شمال الضفة تشهد تدميرًا مستمرًا

"أونروا": الفلسطينيون في غزة مهددون بالموت عطشًا

نيويورك/ فلسطين:

حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، من حالة العطش الشديد تهدد فلسطينيي قطاع غزة بـ"الموت"، وسط انهيار أنظمة التزويد بالمياه بسبب القصف الإسرائيلي للبنى التحتية ومنعه دخول الوقود منذ مارس/ آذار الماضي. وقالت الوكالة الأممية في بيان على "فيسبوك" أمس، إن العائلات في جميع أنحاء غزة "باتت مهددة بالموت عطشا وسط انهيار أنظمة تزويد المياه".

وتابعت: "فقط 40% من مرافق إنتاج مياه الشرب لا تزال تعمل، غزة على حافة جفاف من صنع الإنسان".

وأوضحت "أونروا" أن قدرتها على توفير المياه تراجعت إلى نصف الكميات التي كانت توفرها خلال فترة وقف إطلاق النار، وذلك بسبب القصف الإسرائيلي المتواصل، وأوامر النزوح القسري، وحظر سلطات الاحتلال إدخال الوقود إلى القطاع لأكثر من 100 يوم.

وقالت بهذا الصدد: "آبار مياه نفد منها الوقود، آبار مياه تقع في مناطق خطيرة يصعب الوصول إليها، وأنابيب مكسورة تهدر المياه، وصهاريج مياه لا تصل في كثير من الأحيان". وطالبت بالوقف الفوري لإطلاق النار في غزة.

في سياق آخر، قال مدير شؤون وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" في الضفة الغربية رولاند فريدريك، أمس، إن الضفة الغربية لم تحظ بأي هدنة، حيث تشهد مخيمات اللاجئين في شمال الضفة تدميرا مستمرا، مع هدم عشرات المباني خلال الأيام الـ12 الماضية.

وأوضح في تصريح صحفي، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل هدم المنازل والمباني في مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس، ما حَرم العديد من العائلات من الحد الأدنى من الكرامة، ولم تتمكن حتى من إنقاذ ما يمكن إنقاذه من ممتلكاتها قبل وصول جرافات الاحتلال.

وتابع: "نقف الآن لنرى مخيمات تحولت إلى أنقاض بعد أن كانت تعج بالحياة. هذا ليس مجرد تدمير، بل هو جزء من تهجير قسري ممنهج، وهو انتهاك صارخ للقانون الدولي وشكل من أشكال العقاب الجماعي".

وقال إن يجب السماح لسكان هذه المخيمات بالوصول إلى منازلهم والعودة إليها دون أي تأخير.

وأشار إلى أن مدارس أونروا تستعد لاستقبال الطلبة مع بداية العام الدراسي المقبل، وأن مراكزها الصحية جاهزة لاستقبال المرضى، مشددا على وجوب دعم اللاجئين الفلسطينيين لتمكينهم من التعافي من تبعات التهجير والدمار وإعادة بناء حياتهم.

غزة بلا حليب.. آلاف الرضع يواجهون الموت جوعًا

خانيونس/ محمد أبو شحمة:

يوميا، تتوجه فرحانة محارب إلى قسم الاستقبال بمستشفى التحرير داخل مجمع ناصر الطبي على أمل الحصول على حليب أطفال لمولودتها رنين بعد انقطاعه من جميع الصيدليات في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وتعيش مستشفيات قطاع غزة حالة طوارئ إنسانية غير مسبوقة، في ظل استمرار أزمة نقص حليب الأطفال، التي تهدد حياة آلاف الرضع والخدج.

ويواصل الاحتلال تشديد حصاره على قطاع غزة ومنعه ادخال المواد الغذائية والطبية الأساسية من الدخول إلى القطاع، وعلى رأسها حليب الأطفال بأنواعه، مما ينذر بكارثة صحية قد تتسع تبعاتها في الأيام القادمة.

وأكدت وزارة الصحة في غزة أن الحليب العلاجي والعادي غير متوفر على الإطلاق في المستشفيات والمراكز الصحية، ما يجعل المواليد الجدد يواجهون خطر المجاعة ونقص التغذية الحاد.

وتشير البيانات الرسمية إلى استشهاد ما لا يقل عن 60 طفلًا نتيجة المجاعة أو أمراض مرتبطة بنقص التغذية.

تقول محارب في حديثها لصحيفة "فلسطين": "طفلتي عمرها 7 شهور منذ ولاتها وهي تعيش على الحليب الصناعي ومن اكثر من شهر لا يتوفر الحليب في اي صيدلية".

توضح محارب ان الضعف بدأ يظهر على ابنتها وجسدها بسبب عدم حصولها على الحليب الخاص بالأطفال المواليد.

واضطرت والدة الطفلة إلى استخدام السميد لإطعام ابنتها من خلال سكب كميات من الماء الساخن عليه ولكنه لا يعد بديلاً عن الحليب. ولفتت إلى أنها ايضا تواجه مشكلة كبيرة في توفير البامبرز بسبب اختفاءها من الأسواق ايضا واضطرارها لاستخدام قطع قماش مؤذية لجسد طفلتها.

كارثة صحية

بدوره أكد الدكتور أحمد الفرا، رئيس مستشفى الأطفال والولادة في مجمع ناصر الطبي، أن مستشفيات قطاع غزة تواجه كارثة صحية وشيكة تهدد حياة آلاف الأطفال الخدج والرضع، نتيجة الانقطاع الكامل لحليب الأطفال بأنواعه المختلفة، سواء العادي أو العلاجي.

وقال الفرا لصحيفة "فلسطين" إن "الحصار الإسرائيلي المشدد، ومنع إدخال الحليب والمستلزمات الطبية منذ أكثر من أربعة أشهر، أدى إلى اختفاء الحليب من المؤسسات الصحية كافة، الحكومية والأهلية والدولية، الأمر الذي يضع حياة شريحة واسعة من الأطفال في دائرة الخطر المباشر.

وأوضح الفرا أن الحليب الضروري لمراحل النمو المختلفة للأطفال لم يعد متوفراً نهائيًا داخل القطاع، وهو ما ينذر بكارثة صحية قد تحصد أرواح الآلاف ما لم يتم التدخل العاجل من قبل المؤسسات والجهات الدولية المختصة، للضغط على الاحتلال وفتح المعابر أمام دخول الحليب والمواد الحيوية.

وأكد الفرا أن أقسام الحضانة تعاني من اكتظاظ غير مسبوق، مشيرًا إلى أن الكوادر الطبية تواجه صعوبة في استقبال جميع الحالات الجديدة يوميًا بسبب النقص الحاد في الإمكانيات، وفي مقدمتها الحليب والمستلزمات الطبية والغذائية التي يمنع الاحتلال دخولها.

وأشار الفرا إلى أن بيانات وزارة الصحة توثق حتى الآن استشهاد 60 طفلًا بسبب المجاعة وسوء التغذية، محذرًا من أن هذه الأرقام مرشحة للارتفاع في ظل استمرار الأزمة.

وشدد على أن نقص التغذية في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل لا يؤدي فقط إلى أمراض قاتلة أو الوفاة، بل يخلف آثارًا خطيرة على النمو العقلي والجسدي والنفسي للطفل، قد تلازمه طوال حياته، مؤكدًا أن ما يجري يمثل جريمة إنسانية تستوجب تحركًا دوليًا عاجلًا.

تصوير / محمود أبو حصيرة

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ}

[التوبة: 40].

نحن نعيش الطوفان والمحرقة في ظلال ذكرى الهجرة، تعود إلينا دروسها الكبرى لترسم معادلة جديدة في العلاقة مع المحتل الغاصب، عنوانها:

{فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا} [الإسراء: 5].

كانت الهجرة مدرسة اليقين، تجسدت في أعظم معانيها:

{لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} [التوبة: 40]،

تلك المعية الإلهية التي أنزلت السكينة، وأيّدت بجنود لم تُرَ، وملأت قلوب أهل غزة، وهم تحت القصف، بأعظم الطمأنينة، فثبتوا وقالوا كلمات النصر والعزيمة والصمود، وأقبلوا على الموت كمن يقبل على حياة مفعمة بالكرامة.

الإرادة التي حملها النبي ﷺ في هجرته، حين قال: "حتى يُظهره الله أو أهلك دونه"، تتجلى اليوم في عزيمة المجاهدين في غزة، الذين أرهَبوا العدو وساق الله إليه الرعب، فوالله لو سُحِقوا فرداً فرداً لن يخلصوا إلى غزة وقدسها.

ولمّا استقر النبي ﷺ في المدينة، بدأ ببناء المسجد، ليكون منارة لبناء الإنسان وتزكية الجيل:

{لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ} [التوبة: 108].

وهكذا كانت مساجد غزة قبل أن تحيِّلها صواريخ الإبادة إلى ركام، بيئة طاهرة تصنع الإنسان الراكع الساجد، ولذلك فإن إعادة إعمار المساجد بناءً ومعنىً هو حجر الأساس في طريق النصر.

وفي المدينة، آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار، وارتفع نداء:

{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: 10]،

وفي غزة المحاصرة والمحروقة اليوم تتجلى هذه الأخوة في أبهى صورها، إذ لا يوجد فلسطيني واحد تخلّى عن حقه، ولا مقاوم باع بندقيته، فالوحدة هي أعظم دروس الطوفان، وغزة تدعو الجميع إلى صياغة مشروع وطني يحمي الثوابت ويمضي نحو التحرير.

وبعد الهجرة، نزل الأمر الإلهي:

{وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ} [الأنفال: 60].

وها هو الإعداد يأخذ صورته الأعظم في صواريخ تدكّ تل أبيب، وتُقصف بها حيفا، وتُرعب كل مستوطن، فالمعادلة تغيّرت، وميزان الردع لم يعد كما كان، والطوفان ليس إلا حلقة في سلسلة النصر القادمة بإذن الله.

والهجرة، رغم كل ما حملته من مطاردة، وصفها الله بالنصر:

{إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ} [التوبة: 40]،

وهكذا فإن الطوفان والمحرقة في غزة نصر تراكمي، تتعاقب موجاته منذ انتفاضة الحجارة، مروراً بلبنان، إلى انسحاب الاحتلال من غزة، إلى معارك الفرقان، وحجارة السجيل، والعصف المأكول، وسيف القدس، وصولًا إلى هذا الطوفان الذي يدشّن – لا محالة – مرحلة التحرير الشامل.

والنصر لا يكتمل إلا بأخلاق المنتصر، كما قال النبي ﷺ في فتح مكة: "اذهبوا فأنتم الطلقاء".

وعلى أهل النصر أن يكونوا كما كان ﷺ، متواضعين، رحماء، عافين، متجردين لله، حاملي راية البناء بعد الهدم.

وفي لحظة الهجرة، وعد النبي ﷺ سُراقة بسواري كسرى وهو لا يملك سيفاً ولا درعاً، ولكنها رؤية النصر. ونحن اليوم، ورغم المذبحة، نرى ما رآه؛

{وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا} [الإسراء: 51].

وإننا لداخلون المسجد الأقصى بإذن الله، فاتحين محررين، لنُتمّ الهجرة بالنصر، ولنُكمل الطوفان بالتحرير.

الإغاثة المُفخخة: من الطحين إلى التوابيت... حين تتحوّل المساعدات إلى مصائد دموية (2/2)

د. أميرة فؤاد النحال

المعونة القاتلة لا تترك خلفها فقط قتلى، بل تُعيد تشكيل وعي الناس: هل يجب أن أموت جوعاً أم أن أركض نحو نقطة توزيع وأغامر بأن أقتل هناك؟ هذا الخيار القاتل هو بحد ذاته شكل من أشكال التصفية النفسية والسياسية، حيث لا تعود الحياة قراراً ذاتياً، بل لعبة مرسومة بين بندقية ومعونة، هذا بالضبط ما يمكن تسميته بالهندسة الإغاثية التي يكون في ظاهرها مجرد مساعدات، وفي باطنها خطة لإعادة تنظيم السكان، وتوزيع الإغاثة في غزة لم يعد مجرد استجابة طارئة لحاجة إنسانية، بل صار جزءًا من منظومة أوسع يمكن تسميتها «الهندسة الإغاثية الدموية»، حيث يتم استخدام الرغيف أداة جيوسياسية، وتتمركز المساعدات في نقاط معينة وبشروط أمنية صارمة، ومع غياب تام للتوزيع المتوازن، يُجبر السكان على التحرك من مناطقهم الأصلية إلى مناطق محددة سلفاً، هذه ليست عملية لوجستية، بل خطة مدروسة لإعادة تشكيل الحضور البشري في القطاع، ويصبح الغذاء ليس فقط حاجة بل خريطة، ويُعاد إنتاج الجغرافيا السياسية للنجاة وفقاً لشروط الاحتلال.

ومع غياب الضمانات، يتحوّل انتقال الناس إلى مناطق توزيع المساعدات إلى نزوح طوعي قسري، يتكرّس بمرور الوقت على أنه واقع دائم، وهو ما يُعد أخطر أشكال التهجير، لأنه يتم بهدوء وبلا لجوء، في غياب الرصاص وبحضور شاحنة إغاثة، إنها ليست مجرد قافلة شاحنات تمر، بل خريطة سكانية جديدة تُرسَم بالطحين ويتم تمريرها بغطاء دولي، بينما يُغلق العالم عينيه عن حقيقة أن المعونة أصبحت سلاحاً لإعادة ترسيم الأرض والناس.

في معركة السرد، يكون الصمت خيانة والكلمة جبهة، وما يجري في غزة اليوم ليس فقط قصفاً ممنهجاً للبيوت، بل محاولة موازية لقصف الحقيقة، ولإعادة تشكيل الوعي الجمعي بما يُناسب الجلاد، ومع هذا تتحول مهمة توثيق المجازر إلى ما هو أكبر من مجرد تسجيل للضحايا؛ إنها عملية استرداد للمعنى، وإعادة تعريف للمساعدة التي أصبحت أداة ناعمة من أدوات القمع، إذ إنّ الصور التي تخرج من نقاط التوزيع، والشهادات التي تسجلها الكاميرات المرتجفة، والأطفال الذين يتحدثون عن الطحين والرصاص في جملة واحدة، كل هذا يشكّل مادة حية لصياغة ما يمكن تسميتا السردية المقاومة، إنها السردية التي لا تكتفي بوصف الحدث بل تُعرّي خلفياته، وتفكّك بنيته، وتربط بين الطحين وفوهة البندقية.

في مواجهة الرواية الصهيونية التي تصف الضحايا بالأضرار الجانبية، يُصبح واجب الإعلام المقاوم ليس فقط الرد، بل نزع الغلاف الإنساني الزائف عن الجريمة، وكشف منظومة الإغاثة القاتلة التي تم تصميمها لتنتج القتل لا النجاة، والتي تُدار بدقة سياسية لا رحمة فيها، وهنا فإنّ السردية المقاومة لا تتوقف عند التوثيق، بل تصر على العدالة، وتعيد تعريف المعونة، وتطرح الأسئلة المحرّمة: من يموّل هذا الشكل من الإبادة؟ من يصمت عن مشاهد القتل عند طوابير الطعام؟ من يغطي بالجغرافيا السياسية ما لا يمكن تبريره إنسانياً؟ ولنعلم أنّ كسر الصمت ليس ترفاً إعلامياً، بل هو جدار صدّ أخير في وجه آلة تُريد أن تقتل الفلسطيني مرتين: مرة بالرصاص، ومرة بالنسيان.

حين تصبح نقاط توزيع المساعدات ساحات للإعدام، ويغدو الطحين محفوفاً بالموت، تصبح إعادة النظر في المنظومة أمراً لا يحتمل التأجيل، ما يجري في غزة ليس خللاً في التنفيذ، بل هو خلل في التصوّر الإنساني ذاته، فقد تحوّلت المساعدات من أداة للنجاة إلى آلية لإعادة إنتاج الإبادة، فلا يمكن أن يُبنى أي مشروع إغاثي على مشاهد يجرّ فيها طفل ساقي أبيه الشهيد خارج نقطة توزيع، أو على لقطات نساء يصرخن فوق أكياس طحين اختلطت بالدم، وأي استمرار في هذا النموذج هو قبول ضمني بمجزرة يومية صامتة، لهذا يجب أن يكون الحديث عن المنظومة البديلة للنجاة محور كل نقاش إنساني وسياسي قادم.

منظومة لا تعتمد على إذن عسكري ولا على خريطة حددها الاحتلال، بل على مبادئ القانون الإنساني الدولي، وعلى إشراف دولي نزيه وشفاف، يُجرد «إسرائيل» من صلاحية إدارة الجوع كسلاح، ويُنقذ المدنيين من المقايضة الدموية بين الرغيف والرغبة بالبقاء، فتدويل الإشراف على الإغاثة وتوزيعها بآليات شفافة وآمنة هو بداية استعادة الحد الأدنى من الكرامة في زمن تُستباح فيه حتى طوابير المحتاجين، نحتاج إلى ممرات لا تُنصب فيها الكمائن، وإلى مساعدات لا تحمل توقيع القناص، وإلى شاحنات لا تتقدم إلا بعد أن يُؤمّن الظهير الأخلاقي والسياسي والإنساني لها.

لقد فضح المشهد، كرتونة الطعام التي كانت تُقدَّم كدليل على الرحمة، انكشفت على حقيقتها: عبوة موت مغطاة بالإنسانية، والمساعدات لم تكن مجرّد استجابة عاجلة، بل هي جزء من شبكة تحكم تمتد من السياسة إلى السلاح، ومن الخريطة إلى الطابور.

إن الصمت على هذا النموذج هو شراكة ضمنية في القتل، والسكوت عن نزيف المذابح أمام مراكز التوزيع هو التطبيع الكامل مع فكرة أن الفقير لا يحق له النجاة إلا بشروط قاتله.

سيبقى صوت الشعب الفلسطيني هو الكاشف الأهم لكل هذه التزييفات، ويبقى التوثيق، والإعلام، والعدسة، والكلمة الحرة كلها جبهات مقاومة لا تقلّ عن خندق الصاروخ، وفي زمن الإبادة ببطاقة الغذاء، يجب أن نعيد تعريف النجاة، وأن نقولها بوضوح: المعونة التي تمرّ على جثة ليست نجدة، بل جريمة مكتملة الأركان.

هل بدأ ترامب مخطط وقف الحرب على غزة؟

طه عبد العزيز

في إعلان غير مألوف ومفاجئ دعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى وقف محاكمة رئيس وزراء الاحتلال نتنياهو، فورًا أو منحه عفوًا شاملاً عن التهم الموجهة إليه بالفساد، مشددًا على أن الولايات المتحدة ستتدخل لإنقاذه كما «أنقذت إسرائيل» سابقًا.

وقد استفاض ترامب في عدة تغريدات عبر منصته «تروث سوشيال» في عبارات التغزل الناعم بحليفه نتنياهو الذي وصفه بأنه «أعظم من قاتل لحماية الكيان» في خضم الحرب الكبرى التي يقودها منذ قرابة عامين على مختلف الجبهات، وهو الذي يواجه اتهامات بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة منذ عام 2019، يخضع في إثرها للمحاكمة منذ 5 أعوام.

وفي الحين الذي تتسارع الحراكات السياسية الأمريكية لإطفاء الحرائق الإقليمية التي سببتها دولة الكيان في الشرق الأوسط التي كان آخرها اتفاق وقف إطلاق النار بين دولة الكيان وإيران، يأتي هذا الإعلان من ترامب استباقًا لجهد أمريكي سياسي ودبلوماسي يسعى -في تقديري- لبدء نزع وتفكيك العوائق أمام اتفاق إنهاء الحرب في غزة غير مكتفٍ بالاستعداد «الإسرائيلي» لصفقة وهدنة جزئية من شهرين.

وللاستدلال على بناء هذا التقدير يمكن الاستعانة بمؤشرات ميدانية وسياسية تدفع كل الأطراف ولا سيما أمريكيًا للمضي قدمًا في مسار إنهاء الحرب على غزة:

أولا: الرغبة الأمريكية في إنهاء الحرب وتفعيل مسار التطبيع بين دول عربية وإسلامية كبرى مع دولة الكيان، وهذه الرغبة بدت واضحة منذ اليوم الأول لفوز ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية، إلا أنها اصطدمت بمعطيات قدمها الكيان عبر وزير الشؤون الإستراتيجية رون ديرمر تمكن فيها من إقناع الإدارة الجديدة بإرجاء هذا المسار أشهرًا لاستكمال تحقيق أهداف الاحتلال على جبهات الحرب المختلفة في المنطقة.

ثانيًا: الواقع الميداني المتعثر لجيش الاحتلال في قطاع غزة والحلقة المفرغة التي تدور فيها المعارك بلا طائل ولا أفق لمخرج سياسي أو أمني لهذه الحرب، في ظل أداء ميداني مقاوم متقدم يحقق تأثيرًا كبيرًا ومطردًا في أروقة المؤسسة العسكرية لدى الاحتلال، ويتردد صداها سياسيًا ليكوّن شعورًا هو أقرب «للصدمة» لدى ساسة الاحتلال وقادته.

ثالثًا: استكمال وتلبية ترامب للرغبة الصهيونية الجامحة في استثمار هذه الحرب لتسديد ضربة لمشروع إيران النووي والذي قادت حكومات الاحتلال المتعاقبة منذ 20 عامًا جهودًا سياسية مضنية في أروقة السياسة والإدارات الأمريكية لإقناعها والسماح لها باستهداف إيران مباشرة، وقد حققت إدارة ترامب أخيرًا للكيان هذه الرغبة، بل وشاركتها في توجيه ضربة جوية مباشرة.

وفي مقابل هذه المبادرة الأمريكية لتوجيه ضربة لإيران ستطالب الدبلوماسية الأمريكية نتنياهو باستحقاق ثمن هذه المخاطرة، وهو ليس أقل من تحقيق الهدف الأهم في السياسة الخارجية للإدارة الحالية المتمثل في وقف الحرب وإطلاق مسار التطبيع في الشرق الأوسط.

وفي هذا السياق بدا لافتًا موقف زعيم معارضة الاحتلال يائير لابيد «المتفهّم» لمطالبة ترامب العفو عن نتنياهو في قضايا الفساد، والذي قال فيه: «ممتنون للرئيس ترامب، لكن لا يُفترض بالرئيس أن يتدخل في إجراء قضائي داخل دولة مستقلة، ويبدو أن هذا امتياز يُمنح له تمهيداً لممارسة ضغط عليه بشأن غزة، بهدف إنهاء الحرب».

يُذكر أن ترامب دفع بقوة فور فوزه في انتخابات الرئاسة الأمريكية وقبل توليه منصبه لإبرام اتفاق وقف إطلاق النار في يناير الماضي، قبل أن ينقلب الاحتلال على الاتفاق باستغلال تصريحات شعبوية هوجاء لترامب نفسه -تخالف إستراتيجته ووعده الانتخابي الذي قدمه لناخبيه بوقف الحرب في غزة- هدد فيها بفتح أبواب الجحيم على غزة، ليحاول استدراك هذا الخطأ لاحقًا بإقامة مسار حوار ثنائي مع حركة حماس يتجاوز نتنياهو والذي تُوّج بصفقة الجندي عيدان الكسندر.

وفي الأسابيع الأخيرة التي سبقت الهجوم على إيران تجاوزت إدارة ترامب (إسرائيل) في رحلة إلى الشرق الأوسط، وتوصلت إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع الحوثيين في اليمن، والذي فشل في وقف هجماتهم الصاروخية الباليستية على (إسرائيل)، ورفعت العقوبات عن سوريا - حتى في الوقت الذي تُحذر فيه (إسرائيل) من إضفاء الشرعية على نظام يديره «جهاديون سابقون»-.

ولاحقًا انتهت فترة التباعد تلك في الهجوم المشترك على إيران والاستجابة الأمريكية لأكثر الاحتياجات التي ألحت عليها دولة الكيان، وهو ما يُرجّح أن يفضي لبدء الإدارة الأمريكية خلال الأيام والأسابيع المقبلة سلسلة إجراءات يمكن أن تفضي لإنزال الاحتلال عن شجرة العنترية والوصول إلى مخرج من مأزق الحرب

واشنطن في غزة.. أداة احتلال ناعمة بمظهر الإغاثة

د.خالد العاص
الدستور الأردنية

ثلاث محاولات إنسانية قامت بها الولايات المتحدة في غزة، وكل واحدة منها كشفت الوجه الحقيقي لسياسة القمع والقتل التي تروجها تحت ستار المساعدات. واشنطن، التي تُسخّر مليارات الدولارات لدعم آلة القتل الإسرائيلية، تحاول عبر حملات إعلامية مكثفة أن تُظهر نفسها بثوب الرحمة والإنسانية، في حين تسقط الطرود الغذائية فوق رؤوس الجياع، ويُقتل الأطفال والنساء تحت أنظارها.

في مارس 2024، أطلقت الإدارة الأمريكية أولى محاولاتها بإسقاط المساعدات جويًا، على الورق، مبادرة إنسانية لإنقاذ المحاصرين، وعلى الأرض كانت كارثة مدوية، طرود تغرق في فوضى التوزيع العشوائي، والنساء والأطفال يُتركون جانبًا، في حين يتدافع الرجال لتلقي المساعدات. هذا الإجراء أوقع عشرات القتلى في صفوف المدنيين، ما دفع واشنطن إلى التراجع في محاولة فاشلة للحفاظ على صورتها.

ثم جاء الميناء العائم الباهظ التكلفة، الذي أعلن عنه بايدن على أنه بصيص أمل لغزة، لكنه في الحقيقة كان مجرد فخ استخباراتي، وبحسب تقرير هيومن رايتس ووتش، استخدم الاحتلال الميناء لجمع المعلومات، وأدى إلى مجزرة النصيرات التي أزهقت أرواح أكثر من 200 فلسطيني، بينهم نساء وأطفال. الميناء العائم كان مسرحية مدبرة كشفها الواقع المرير، حيث كان أداة لجمع الأسرى وتصفية المدنيين، كما وصفه أحد الناشطين الفلسطينيين.

أما المحاولة الثالثة فتتمثل في مؤسسة غزة الإنسانية المثيرة للجدل، التي أعلنت واشنطن تأسيسها بدعم إسرائيلي صريح، لكن هذه المؤسسة سرعان ما كشفت عن وجهها الحقيقي القاسي، حيث تحولت مراكز التوزيع التابعة لها إلى فخاخ مميتة على أيدي قوات الاحتلال، وسقط ضحايا بكثرة بالقرب من مواقع عملها في جنوب القطاع. استقالة كبار المسؤولين الأمريكيين وانسحاب الأمم المتحدة كانتا بمنزلة اعترافات صامتة بفشل هذه المبادرة، التي افتقرت للحيادية والمهنية، وكانت في الواقع أداة تخدم مصالح الاحتلال في إذلال سكان غزة وارتكاب المزيد من الجرائم بحقهم.

إن مأساة غزة ليست بحاجة لطرود تطير في الهواء، ولا إلى موانئ تجسسية، ولا مؤسسات رقابية تراقب أنفاس الجوعى، ما تحتاج إليه غزة هو وقف المجازر، وإنهاء الحصار، ومحاسبة القتلة، واعتراف بأن الحياة ليست مشروعًا مشروطًا بالموافقة الإسرائيلية أو الرضا الأمريكي.

لقد سقطت كل الأقنعة، وانكشف مسرح «العمل الإنساني» الأمريكي، الذي تلطّخ بالدم الفلسطيني، وتحول إلى أداة استعمارية جديدة، لم تعد واشنطن طرفًا في المعادلة، بل أصبحت شريكًا في الجريمة، والنفاق لا يُخفي المجازر، بل يضاعف الألم، ويعمّق الجرح.

ورغم كل ذلك، لم تكن غزة يومًا ضحية صامتة وسط الركام والجراح، ينبض قلبها بالمقاومة، الناس هناك لا ينتظرون الطرود ولا يثقون بالموانئ الطافية، بل يعتمدون على شبكاتهم الشعبية، وشبابهم المتطوعين، وأطبائهم تحت النار، ومعلميهم الذين يدرّسون في الخيام. المطبخ الشعبي بات أقوى من المساعدات الجوية، والعيادة الميدانية أصدق من وعود المؤسسات الدولية، وفي كل حيّ، تنمو مبادرات أهلية تقاوم الجوع بالحصة، وتقاوم الاحتلال بالكلمة، وتؤمن أن الكرامة تُنتزع بثبات من تحت الأنقاض.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

وسط ارتياح شعبي لوصولها لمخازن الإغاثة

ناشط مشارك في "التأمين" يدحض مزاعم نتنياهو بشأن مساعدات غزة

غزة/ نبيل سنونو:

دحض ناشط مشارك في عملية تأمين عدد من شاحنات المساعدات في شمال قطاع غزة، مزاعم رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن ما سماه "سيطرة" جهات فصائلية عليها.

وقال الناشط الغزي يزن أحمد: "نتنياهو يكذب ورب الكعبة إنه يكذب"، مضيفا في منشور بموقع فيسبوك أمس: "نتنياهو يدعي أن المساعدات التي وصلت للشمال استولت عليها (حركة حماس).. أقسم بالله لم تستول ولم تتدخل بتاتا".

وأكد أحمد، أن "العائلات والعشائر وكل حر والمؤسسات الدولية هي المشرفة على وصولهم وتأمنيهم لتوزيعهم بكل أمان واحترام".

وتابع: "الاتهام (الإسرائيلي) بسرقة المساعدات عار عن الصحة، ما حدث نقل داخلي إلى نقاط للتوزيع"، مشيرا إلى أن تسليم المساعدات منوط بالجهات الأممية والإغاثية.

وقال: "نتنياهو والاحتلال غضبوا من التأمين وما حدث ويريدونها فوضى. انشروها لكل العالم".

ونجحت العشائر الأربعاء في تأمين وصول مجموعة من شاحنات المساعدات إلى مخازن إغاثية تمهيدا لتوزيعها على المواطنين المجوعين عبر المؤسسات الدولية المعنية.

وقال التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات، إن الأخيرة بدأت بتأمين قوافل المساعدات بالتعاون مع المؤسسات الأممية، حفاظا على أرواح أبناء الشعب الفلسطيني ومنعا للفوضى والنهب.

لكن نتنياهو الذي يرعى جيشه عصابات منظمة لنهب المساعدات في قطاع غزة، وقد اعترف رسميا بتمويلها وتسليحها وتوفير الحماية لها أثناء تنفيذ عملياتها، زعم أمس ما سماه "سيطرة حماس" على المساعدات. وهو ما تنفيه المنظمات الدولية باستمرار.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة

والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة.

وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد 516 غزي مجوع وإصابة 3799 آخرين، إلى جانب 39 مفقودا منذ بدء هذه الخطة.

ارتياح شعبي

ولاقت عملية تأمين وصول المساعدات إلى مخازن الإغاثة بشمال القطاع ترحيبا وارتياحا شعبيا، في الفضاء الإلكتروني.

وعلق الصحفي إبراهيم مقبل، على تأمين المساعدات في شمال القطاع، بقوله: "نأمل من الله أن يدرك الجميع مسؤوليته الوطنية بوجوب حمايتها فهذا مشهد حضاري يؤذي الاحتلال وأعوانه والتجار الفجار من فوقهم".

ووصف الصحفي محمد هنية "ما يجري في منطقة تأمين المساعدات شمال غزة بأنه مبعث للفخر. اجتماع عشائري، حضور مهيب لتأمين قوت أطفال وأهالي غزة".

وأضاف عن مجريات عملية التأمين: "التعامل ميدانيا مع بعض محاولات التواجد لأجل السرقة، واستجابة واسعة لنداءات عدم التجمهر للاعتراض والسرقة. هذا الالتزام ينبغي أن يُعمم لكل شوارع غزة، من يقترب من شاحنة قصّوا يديه، فهذا سارق لحقي وحقك".

كما شكر الغزي علاء الخضري، العشائر والعائلات والمخاتير على "تأمين دخول شاحنات المساعدات"، مردفا أنها "وصلت إلى المخازن بسلام".

وعبر "أبو الأمين عابد" عن تقديره للمشاركين في عملية التأمين، قائلا: "كل الحب والاحترام للنشامى أبناء مخيم الشاطئ الذين عقدوا العزم على تأمين المساعدات مع العشائر".

بدوره، قال عبد المجيد طافش: "لأول مرة منذ فترة طويلة.. تم تأمين الشاحنات الآن بشكل كامل".

وأضاف: "تجمع العشائر والقبائل والعائلات الفلسطينية، ينجح في تأمين وحماية دخول شاحنات المساعدات في مناطق مختلفة من قطاع غزة. كل الاحترام والتقدير لشباب العشائر والوجهاء والمخاتير ولأحرار الشمال وغزة".

ووفق تحقيقات وزارة الداخلية في غزة بعدد من الحوادث التي وقعت مؤخرا، فإن اللصوص يقودهم عملاء، ويتم تحريكهم بغطاء جوي من طائرات الاحتلال الإسرائيلي، لاستهداف عناصر الأمن والشرطة عند التصدي لهم.

وجاء في بيان للوزارة في 29 مايو/أيار أن تكامل الأدوار بين اللصوص والعملاء مع الاحتلال، هدفه إحداث الفوضى وبث الخوف في نفوس المواطنين.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 186 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

سلاح التجويع في غزة.. الاحتلال يرفض مبادرة العشـائر لتـأمين المساعـدات

غزة/ جمال محمد:

في تطور يعكس استمرار سياسة الإبادة الجماعية ضد أهالي قطاع غزة، قرر رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير جيشه يسرائيل كاتس، منع دخول فتات المساعدات الإنسانية إلى شمال القطاع، وذلك تحت مزاعم ما سماه «سيطرة» جهات فصائلية عليها، وهو ما تنفيه المنظمات الدولية والعشائر في غزة.

وجاء قرار الاحتلال، الذي يهدد بتفاقم كارثة الجوع المتواصلة منذ أشهر، في أعقاب تمكن لجان عشائرية ونشطاء الأربعاء من تأمين دخول شاحنات محمّلة بالمساعدات الغذائية والطبية عبر حاجز «زيكيم» شمالاً.

وشهدت المبادرة الشعبية، تنسيقًا غير مسبوق لتأمين الشاحنات من النهب، جوبهت بالرفض الإسرائيلي، ما يشير إلى رفض الاحتلال لأي تدخل محلي أو دولي ينقذ المدنيين من المجاعة.

ويواجه جيش الاحتلال اتهامات دولية برعاية وتسليح عصابات من اللصوص لمنع المساعدات من الوصول إلى المجوعين.

ووصف الخبير الحقوقي حلمي الأعرج، ما يحدث في غزة بأنه جريمة إبادة جماعية ممنهجة، موضحًا أن الاحتلال لا يكتفي بالقصف والتدمير، بل يستخدم الجوع كسلاح لإخضاع السكان ودفعهم للنزوح أو كسر المقاومة.

وقال الأعراج لصحيفة «فلسطين»: إن الاحتلال يعمد إلى منع دخول الغذاء والدواء والوقود إلى القطاع، في تجاهل تام للمواثيق الدولية.

وأكد أن سلطات الاحتلال ترفض التعامل مع الهيئات الدولية مثل وكالة «أونروا» وبرنامج الغذاء العالمي، وتحاول عرقلة إيصال المساعدات من خلال رفض المبادرات الأهلية والعشائرية؛ لإيصال المساعدات للمجوعين.

وأشار إلى أن المبادرة الأخيرة لتأمين وتوصيل المساعدات إلى مخازن المؤسسات الدولية بغزة كانت خطوة مسؤولة، هدفت لتأمين المساعدات وتوزيعها بشفافية، إلا أن الاحتلال تعامل معها بعدوانية مبيّتة.

وحمّل الأعرج، الولايات المتحدة جزءًا كبيرًا من المسؤولية، بسبب دعمها المطلق لـ(إسرائيل) في مجلس الأمن والمحافل الدولية، ما يمنع محاسبتها على جرائمها المتكررة.

وفي ختام حديثه حث الأعرج، المؤسسات الدولية والدول الأعضاء في الأمم المتحدة على التحرك الفوري، وإجبار (إسرائيل) على احترام القانون الدولي ووقف سياسة التجويع، مطالبًا بحماية المدنيين وإدخال المساعدات بشكل منتظم وآمن.

جرائم حرب

بدوره، قال الخبير القانوني عزام شعث: إن سياسة التجويع التي تنتهجها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في غزة تمثل جريمة حرب مكتملة الأركان، وإن وقف المساعدات يأتي في سياق واضح لحرمان السكان من حقهم في الحياة.

وأشار شعث، لصحيفة «فلسطين» إلى أن كمية المساعدات التي دخلت غزة خلال الأيام الماضية جاءت نتيجة ضغوط دولية ولا تلبي سوى جزء ضئيل من الاحتياجات، وسط ارتفاع معدلات الوفاة بسبب الجوع وسوء التغذية.

وأضاف: أن الاحتلال أوقف تلك المساعدات بزعم وصولها لحماس، رغم تأكيدات أن العملية خضعت لرقابة مدنية ووثق صحفيون ونشطاء عبر عدساتهم للعالم عملية تأمين المساعدات والتي شاركت فيها العائلات الفلسطينية.

واعتبر أن الاحتلال يتذرع بذرائع سياسية وأمنية للتنصل من التزاماته القانونية والإنسانية، في ظل ضعف موقف المجتمع الدولي، الذي يكتفي بالتنديد دون أي خطوات فعلية لردع هذه السياسة.

ودعا شعث، إلى تفعيل أدوات المحاسبة الدولية، ومطالبة المحكمة الجنائية الدولية بملاحقة قادة الاحتلال، لا سيما في ظل تقارير مؤكدة عن استخدام الجوع وسيلة لمعاقبة جماعية غير مشروعة، وهي مخالفة صريحة للقانون الدولي الإنساني.

كما دعا شعث إلى إعادة تفعيل آليات المحاسبة الدولية، وإنهاء سياسة الإفلات من العقاب، معتبرًا أن حماية سكان غزة ليست فقط واجبًا قانونيًا، بل مسؤولية أخلاقية للعالم المتحضر.

وفرضت سلطات الاحتلال منذ مايو/ أيار الماضي، آلية جديدة لتوزيع المساعدات عبر مؤسسة تحمل اسم «غزة الإنسانية» المشبوهة، إلا أن تلك الآلية تعد مصيدة موت، وقد رصدت منظمات حقوقية استهدافًا مباشرًا للمدنيين خلال انتظارهم لتسلّم المساعدات، ما أدى إلى استشهاد نحو 459 شخصًا، وإصابة أكثر من 4,000 آخرين، فضلاً عن فقدان 39 لا يُعرف مصيرهم حتى الآن، وفق احصائيات رسمية.

ومنذ بدء الاحتلال الحرب المدمرة على قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023، يواصل عدوانه الشامل على القطاع ، والذي أوقع حتى الآن أكثر من 186 ألف شهيد وجريح، غالبيتهم من النساء والأطفال، إضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود، وتدمير شبه كامل للبنية التحتية ونزوح مئات الآلاف، بينما تقف المساعدات شحيحة ومقيّدة بسبب سياسات الاحتلال.

كيف تسرق المساعدات في غزة قبل أن يعاد بيعها بأسعار مضاعفة للجائعين؟

غزة/ فلسطين:

على مرمى حجر من تمركز قوات الاحتلال شرق محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، وتحديداً في منطقة "التحلية"، اصطفّ عشرات المسلّحين من عناصر ميليشيات مدعومة من الاحتلال، مساء الأربعاء، لاعتراض شاحنات المساعدات الإنسانية المخصصة للعائلات النازحة، في مشهد يتكرّر وسط عجز المنظمات الدولية عن تأمين طرق الإغاثة.

ونقلت وكالة "قدس برس" عن مراسلها في جنوب القطاع، أن أكثر من 50 شاحنة مساعدات تم توقيفها بعد نصب كمين لها، أثناء مرورها من حاجز "كرم أبو سالم" عبر طريق صلاح الدين، في طريقها إلى مخازن وكالة "أونروا" والمنظمات الإنسانية.

تحرّكات مشبوهة

ورصدت "قدس برس" تحرّكات مكثفة للمسلّحين في مواقع قريبة من خطوط التماس مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، وتحديداً في مناطق "التحلية"، و"دوار بني سهيلا"، و"مفترق جاسر"، حيث انتشر المسلّحون بحرية رغم تصنيف المنطقة عسكرياً كـ"منطقة عمليات نشطة".

ويُقدّر عدد المسلّحين بالعشرات، وهم مزوّدون بأسلحة رشاشة، من بينها بنادق أمريكية من طراز M-16 ورشاشات MK-47، ويستخدمون مركبات دفع رباعي للتنقل. كما تم رصد وجود عدد من مكعبات الباطون الضخمة وُضعت وسط الطريق، ما أجبر الشاحنات على التوقّف.

ووفق إفادات شهود عيان تحدّثوا لـ"قدس برس"، فإن عملية الاعتراض غالباً ما تحدث في ساعات الفجر الأولى، بعد حصول المسلّحين على معلومات مسبقة، من سلطات الاحتلال، حول توقيت تحرّك القوافل. وفور وصول الشاحنات، يتم إطلاق النار في الهواء لإجبارها على التوقّف، وفي حال الرفض، يتم استهداف العجلات أو السائق بشكل مباشر.

ويضيف الشهود أن عملية السطو لا تستغرق أكثر من دقائق، حيث يتم تفريغ الحمولة بسرعة إلى عربات محلية مجهّزة مسبقاً، ثم تُنقل إلى مستودعات خاصة يسيطر عليها هؤلاء المسلّحون، قبل أن تُطرح في الأسواق بأسعار مضاعفة.

ويبيع هؤلاء المسلّحون كيس الطحين للمواطنين في الأسواق بأسعار تتراوح بين 230 – 600 دولار أمريكي للكيس الواحد، رغم أنه من المفترض أن يُوزّع مجاناً.

من هؤلاء المسلّحين؟

منذ تجدّد العدوان الإسرائيلي على القطاع في 18 آذار/مارس الماضي، عمل جيش الاحتلال على خلق واقع أمني جديد، من خلال تقويض الجهاز الشرطي في القطاع واستبداله بميليشيات مسلّحة، على غرار نموذج ما تعرف ميليشيات "ياسر أبو شباب" في مدينة رفح، أقصى جنوب القطاع.

وفي خان يونس، ذات الطابع العشائري والعائلي، عمل جيش الاحتلال على خلق نموذج مشابه، من خلال محاولته منح بعض العائلات نفوذاً وسيطرة أمنية على مناطق معينة داخل المدينة، بحيث يتمتّع هؤلاء المسلّحون بحصانة من جيش الاحتلال من أي استهداف أو ملاحقة.

مقابل ذلك، يفرض جيش الاحتلال على هؤلاء المسلّحين تنفيذ أجندات مشبوهة، مثل خلق حالة من الفوضى في الأسواق عبر سرقة المساعدات وبيعها للمواطنين بأسعار مضاعفة كمصدر دخل خاص بهم لتمويل نشاطاتهم، بالإضافة إلى بث الإشاعات والأكاذيب بهدف زعزعة استقرار الجبهة الداخلية وإضعافها.

ويُعد هؤلاء المسلّحون بمثابة خط دفاع متقدّم لحماية جنود جيش الاحتلال من ضربات المقاومة، حيث يقومون برصد والإبلاغ عن أي تحرّكات من قبل نشطاء المقاومة ضد جيش الاحتلال. كما أنهم يوفّرون معلومات مجانية عن تحرّكات منتسبي الجهاز الشرطي والأمني، ما يُسهّل على جيش الاحتلال استهدافهم وملاحقتهم.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وبدعم أمريكي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلاً وتجويعاً وتدميراً وتهجيراً، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة نحو 188 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين، ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين، بينهم أطفال، فضلاً عن دمار واسع.

ترامب يؤجج خلافات إسرائيلية بعد حديثه عن إنقاذ نتنياهو

واشنطن-الناصرة/ فلسطين-وكالات:

أثارت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن دعمه لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ومطالبته بإلغاء محاكمته بتهم فساد، جدلا بين السياسيين في (إسرائيل) أمس، وأجج خلافات متراكمة بسبب قرارات نتنياهو وسياساته.

وعبر وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير عن دعمه لموقف ترامب وقال إن "الرئيس ترامب مُحق تماما فقد حان الوقت لإلغاء المحاكمة التي حاكتها الدولة العميقة".

ومضى عضو الكنيست سيمحا روثمان في الاتجاه نفسه، وطالب بإلغاء محاكمة نتنياهو و"إيقاف هذه العملية العبثية".

في المقابل، انتقد زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد الرئيس الأميركي وقال إنه لا يحق له التدخل بـ"عملية قانونية" في (إسرائيل)، مشيرا إلى أن موقف ترامب هو "تعويض لنتنياهو لأنه سيضغط عليه بشأن قطاع غزة لإنهاء الحرب"، على حد قوله.

ورد عضو الكنيست من حزب العمل جلعاد كاريف على دعوة ترامب، وقال "لا أحد فوق القانون، حتى رئيس الوزراء".

إلغاء المحاكمة

وقال ترامب في منشور عبر حسابه في "تروث سوشيال" إنه علم أن نتنياهو "قد تم استدعاؤه للمثول أمام المحكمة يوم الاثنين المقبل لمواصلة قضية وصفها بطويلة الأمد وأنها أمر غير مسبوق"، مضيفا أنه "يجب إلغاء محاكمة نتنياهو على الفور أو منحه عفوا".

ومضى ترامب في منشوره قائلا "إن نتنياهو فعل الكثير من أجل (إسرائيل)، ولا يعرف أحدا كان بإمكانه العمل في انسجام أفضل مع رئيس الولايات المتحدة مثل نتنياهو.. والولايات المتحدة أنقذت (إسرائيل)، والآن ستكون هي من ينقذ نتنياهو".

يذكر أنه تم توجيه تهم الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة إلى نتنياهو في عام 2019، وكلها تهم ينفيها رئيس وزراء الاحتلال المطلوب من المحكمة الجنائية الدولية. وبدأت محاكمته في عام 2020 وتشمل 3 قضايا جنائية.

ويملك رئيس دولة الاحتلال إسحاق هرتسوغ صلاحية العفو عن نتنياهو، لكن وسائل الإعلام العبرية نقلت عنه قوله إن العفو "ليس مطروحا حاليا"، كما نقلت عنه تقارير قوله إنه "لم يتم تقديم طلب كهذا".

ويتعرض نتنياهو لانتقادات حادة من المعارضة بسبب إصراره على المضي في العدوان على غزة ورفضه التوصل لاتفاق ينهي الحرب ويعيد الأسرى، ويواجه اتهامات باستغلال الحرب للحفاظ على مسيرته السياسية.

حرب غزة تُغلق الملاعب وتُطفئ أحلام المئات من الرياضيين

غزة/ مؤمن الكحلوت:

تسببت حرب الإبادة التي تشنها (إسرائيل) على قطاع غزة، منذ 20 شهرًا، في تدمير شبه كامل لقطاع الرياضة، مما وضع مستقبل المئات من اللاعبين والحكّام والمدرّبين في مهبّ الريح.

وتوقف النشاط الرياضي في فلسطين بالكامل بعد السابع من أكتوبر 2023، إثر حرب عدوانية إسرائيلية واسعة، دمّرت كل شيء تقريبًا، وقتلت وجرحت واعتقلت نحو 180 ألف غزي.

وتسببت الحرب المستمرة في ابتعاد مئات الرياضيين عن الملاعب، التي دمّر الاحتلال معظمها وتحولت إلى مراكز إيواء، ما يعني أنها بحاجة إلى سنوات طويلة لإعادة بنائها وترميمها، في حال توقفت الحرب.

وقد ألقى تدمير البنية التحتية الرياضية بظلاله الثقيلة على مستقبل اللاعبين والمدربين والحكام، فتوقفت مسيرة المئات منهم، في ظل صعوبة عودة النشاط الرياضي في المستقبل القريب.

اللاعب حمادة صالح (28 عامًا)، نجم فريق الأهلي الفلسطيني، توقف عن اللعب منذ عامين. وهو أحد أمهر لاعبي الكرة وأفضل صانعي اللعب في قطاع غزة. واليوم، يبدو أنه سينقطع عن الملاعب إلى الأبد، بسبب استحالة استئناف المسابقات الرياضية في الظروف الحالية.

وأكد صالح في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن الحرب دمرت مستقبله الكروي، وأوقفت مسيرته في منتصف الطريق، بعدما كان يخطو بثبات نحو النجومية، بل وأوقفت أيضًا مصدر رزقه الوحيد.

وأضاف: "الحرب أوقفت اللعب، وأوقفت الطموح. هناك لاعبون من جيلي غادروا غزة ويلعبون في الدوريات العربية، وهم اليوم ضمن صفوف منتخب فلسطين. أما هنا، فقد توقفت الحياة تمامًا".

وأوضح صالح أنه من الصعب على أي لاعب، بعد انقطاع لعدة سنوات، أن يعود إلى مستواه السابق، خاصةً إذا كان في نهاية عمره الكروي، مشيرًا إلى أن "الحرب لم تنتهِ بعد، ومستقبل الرياضة بات مظلمًا للغاية".

من جهته، أعلن الحكم محمود أبو حصيرة (43 عامًا) انتهاء مسيرته التحكيمية رسميًا، بسبب إصابة تعرض لها خلال الحرب، إضافة إلى تقدّمه في السن، ما جعله غير قادر على العودة لممارسة التحكيم مجددًا.

وقال أبو حصيرة لصحيفة "فلسطين": "مستقبل الرياضة في غزة غامض. لم نمارسها منذ عامين. هناك ضعف شديد في التغذية بسبب قلة الطعام والشراب، وليس من السهل العودة إلى الملاعب بعد هذا الانقطاع الطويل، خاصة في ظل الظروف الحالية".

واختتم حديثه بالقول: "الحرب أنهت مسيرتنا في الملاعب بطريقة لا تليق بنا. كنت أطمح إلى استثمار خبرتي في المسابقات الرياضية، ونقلها إلى جيل جديد من الحكام، لكن ذلك لم يتحقق".

الحرب الإسرائيلية المتواصلة لم تُنه مسيرة عدد كبير من الرياضيين فحسب، بل هدّدت أيضًا وجود العديد من الأندية الرياضية، التي فقدت عددًا كبيرًا من لاعبيها، وبعضها فقد مقراته وملاعبه، مما يجعل استئناف نشاطها في المستقبل القريب شبه مستحيل.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

الجمعة 2 محرم 1447هـ 27 يونيو/ حزيران
Friday 27 June 2025

WWW.FELESTEEN.PS

البرلمان العربي: وفد رفيع المستوى يتوجه اليوم في زيارة لمعبر رفح

القاهرة/ فلسطين:

من المقرر أن يتوجه وفد من البرلمان العربي برئاسة محمد اليماحي اليوم الجمعة، إلى معبر رفح البري في زيارة ميدانية تهدف إلى الإطلاع على الأوضاع الإنسانية الكارثية التي يعيشها أهالي قطاع غزة في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة والحصار الخانق المفروض على القطاع.

وقال البرلمان في بيان أمس، إن "الزيارة تأتي في إطار حراك البرلمان المستمر لدعم القضية الفلسطينية، والوقوف ميدانيا على حجم الكارثة الإنسانية التي يعاني منها أهلنا في غزة، جراء منع دخول المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية، والانتهاكات المستمرة التي يرتكبها الإحتلال بحق المدنيين الأبرياء". كما أشار البيان، إلى أن الوفد سيجري سلسلة من اللقاءات مع الجهات المعنية وسيطلع على الجهود المبذولة من قبل جمهورية مصر العربية لتسهيل وصول المساعدات وما تواجهه من تحديات وزيارة ميدانية إلى المستشفيات لزيارة الجرحى ومصابي العدوان والإطلاع على إحتياجاتهم، كما سيقوم الوفد برفع تقرير مفصل إلى البرلمان العربي يتضمن التوصيات والإجراءات الواجب إتخاذها على الصعيدين العربي والدولي، لتكثيف الضغط السياسي والحقوقي من أجل رفع الحصار ووقف الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني.

وشدد البرلمان العربي، على أن هذه الزيارة تعكس التزامه الثابت بالدفاع عن القضية الفلسطينية ومواصلة جهوده لتسليط الضوء على المأساة الإنسانية في غزة، والعمل على حشد الدعم الدولي لوقف حرب الإبادة ورفع المعاناة عن شعبنا.

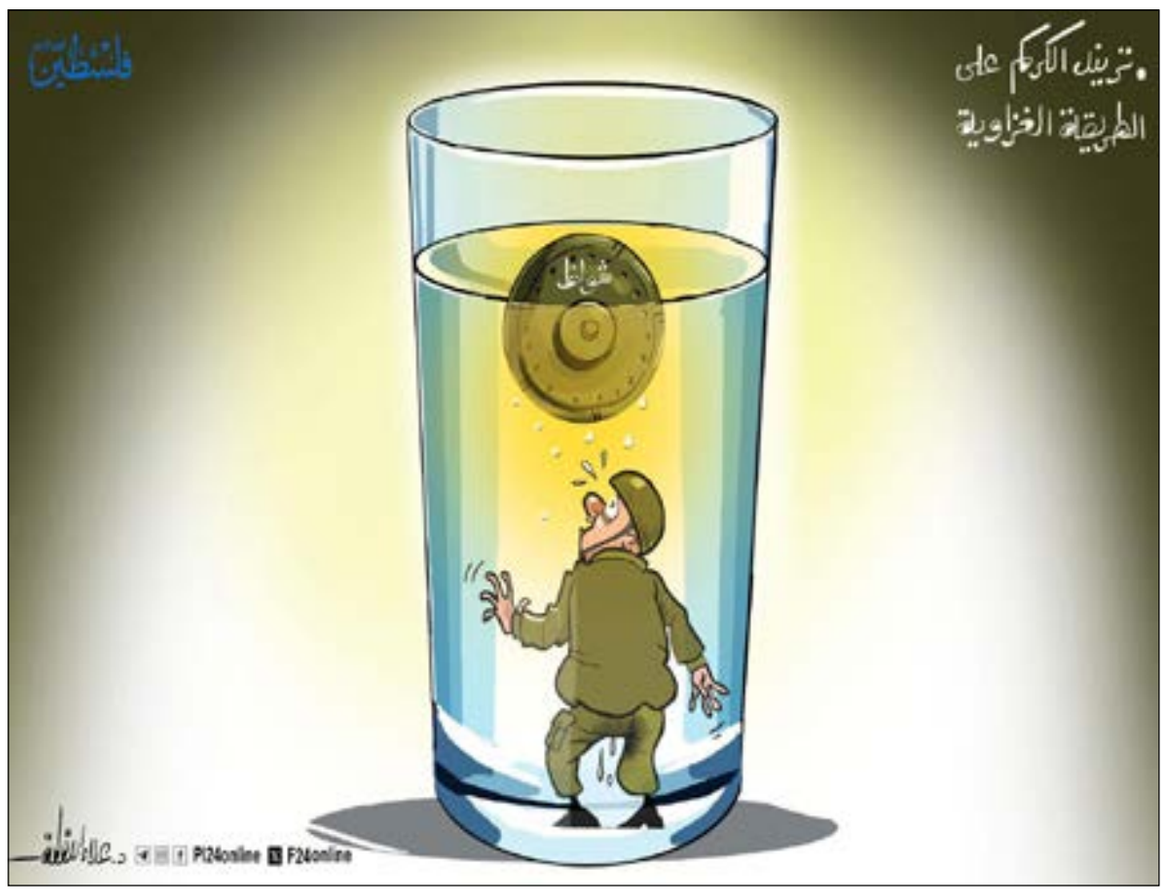

الأردن يدين "اعتداءات" المستوطنين في الضفة

عمان/ فلسطين:

أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، أمس، "اعتداءات" المستوطنين على الشعب الفلسطيني، والتي كان آخرها الاعتداء على المواطنين في بلدة كفر مالك شرق رام الله ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة 7 آخرين.

وحمل الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير سفيان القضاة، (إسرائيل)، القوة القائمة بالاحتلال، مسؤولية هذه الهجمات، مؤكدا رفض المملكة المطلق لهذه الاعتداءات، ولتصاعد إرهاب المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني، في ظل استمرار التصعيد الإسرائيلي ضد المواطنين منذ بداية العدوان على قطاع غزة.

كما أكّد أن الاعتداءات التي يرتكبها المستوطنون في الضفة الغربية هي نتيجة مباشرة لسياسات حكومة الاحتلال التي تُغذّي العنف، مُشدّدا على أن الإفلات من العقاب يشجّع المستوطنين على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق شعبنا.

وشدّد القضاة على ضرورة وقف العدوان على غزة فوريا، والتوصل لاتفاق يفضي إلى وقف دائم لإطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية بشكل فوري إلى القطاع الذي يعاني كارثة إنسانية غير مسبوقة عبر منظمات الأمم المتحدة المختصة.

3 معتقلين من جنين يدخلون أعواما جديدة في سجون الاحتلال

جنين/ فلسطين:

دخل ثلاثة معتقلين من محافظة جنين، أمس، أعواماً جديدة في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وذكر بيان لنادي الأسير في جنين، أن المعتقل عبد الجبار صبري خليل شمالي من بلدة عرابة، دخل عامه الـ25 في الأسر، وهو محكوم بالسجن 27 عاماً. كما دخل المعتقل إبراهيم نعمان عبد الحافظ حوشية من بلدة اليامون، عامه الـ23 في سجون الاحتلال، وهو محكوم بالسجن 35 عاما، علماً أنه فقد والدته مؤخراً، وحرم من وداعها.

وأفاد النادي بأن المعتقل مراد عدنان يوسف حوشية من بلدة اليامون دخل عامه الـ23 في الأسر، وهو محكوم بالسجن 25 عاماً.

سرايا القدس تبث صورًا لاستهداف الاحتلال في خان يونس

القســـــام تكشف تفاصيـــــل قنص جندي وتدمير آليات عسكرية في غـــزة

غزة/ فلسطين:

كشفت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس، تفاصيل قنص جندي إسرائيلي وتدمير آليات عسكرية في غزة، في وقت بثت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي صورا لاستهداف الاحتلال في خانيونس.

فقد أعلنت القسام، تنفيذ عملية قنص استهدفت جنديًا من قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق مدينة غزة.

وقالت القسام في بيان مقتضب، إن مقاتليها، وبعد عودتهم من خطوط الاشتباك، "أكدوا قنص جندي صهيوني قرب تلة المنطار، شرق حي الشجاعية، وذلك بتاريخ 23 يونيو 2025".

وتقع منطقة تلة المنطار ضمن المناطق الشرقية لحي الشجاعية، والتي تشهد منذ أيام اشتباكات ضارية وعمليات نوعية تنفذها المقاومة ضد القوات المتوغلة في قطاع غزة، وسط محاولات متكررة من جيش الاحتلال لتحقيق تقدم ميداني هناك.

كما قالت الكتائب في بيان آخر: "أكد مجاهدو القسام تدمير دبابتي ميركفاه وناقلة جند وجرافة عسكرية من نوع "D9" بـ 4 عبوات أرضية شديدة الانفجار معدة مسبقًا شرق مدينة جباليا شمال القطاع بتاريخ 20-06-2025". في غضون ذلك، بثت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي– مشاهد لتفجير حقل ألغام في رتل عسكري إسرائيلي شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة في 12 يونيو/حزيران الجاري ضمن سلسلة عمليات "حجارة داود" التي تنفذها فصائل المقاومة منذ فترة.

وأظهرت المشاهد قيام منفذي الهجوم بتجهيز وتشريك منطقة العملية -التي كانت مفتوحة- بما قالت إنها عبوات ثاقب الخرقية، التي تم تفجيرها في 3 آليات إسرائيلية فور عودتها للمكان.

وتواصل فصائل المقاومة نشر عمليات استهداف آليات وجنود إسرائيليين وقعت في وقت سابق من الشهر الجاري وأدت لمقتل 20 بينهم ضباط وإصابة آخرين، وفق الإعلام العبري.

والأربعاء، نشرت القسام مشاهد للكمين الذي نفذته ضد ناقلتي جند إسرائيليتين، وأدى لمقتل ضابط و6 جنود، وإصابة آخرين.

وتصاعدت عمليات استهداف الآليات الإسرائيلية في مدينة خان يونس خلال الأيام الماضية رغم الانتشار الإسرائيلي الكثيف بالمنطقة، وهو أثار انتقادات كبيرة في (إسرائيل).

"ميرسك العالمية" تقطع التعامل مع شركات مرتبطة بالمستوطنات بعد حملة "Mask Off Maersk"

واشنطن/ فلسطين:

أعلنت شركة الشحن الدنماركية العملاقة "ميرسك" قرارها مراجعة شراكاتها مع شركات لها صلة بمستوطنات في الضفة الغربية، وذلك بعد مراجعة شاملة لشحنات مرتبطة بهذه المستوطنات.

وجاء هذا القرار بعد حملة طويلة أطلقتها مؤسسات حقوقية وقانونية في الولايات المتحدة الاميركية تحت شعار "Mask Off Maersk"، والتي سلطت الضوء على دور "ميرسك" في نقل معدات تُستخدم لدعم المستوطنات، حيث عدها النشطاء خطوة اولى لإجبارها على قطع العلاقات مع دولة الاحتلال التي تنقل إليها الكثير من المعدات العسكرية التي تساعدها في الاستمرار بحربها على القطاع.

وأعلنت شركة "ميرسك" عن تعليق الشحنات مع الشركات الموجودة في المستوطنات غير القانونية المدرجة في قاعدة بيانات مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة

إنفوجرافيك